البنية العاملية
للذكاء الوجداني الاجتماعي

أ. د/ مختار أحمد الكيال[1] أ. م. د/ أمين محمد صبري نور الدين[2]

د/ وفاء عبد الجليل خليفة[3] أ./ أيمن حصافي عبد الصمد محمد[4]

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي التحقق من البنية العاملية لكل من الأبعاد الأربعة لاختبار الذكاء الوجداني لماير وسالوفي وكاروسو والمعد في ضوء نموذج ماير وسالوفي، والأبعاد الأربعة لاختبار العوامل الأربعة للذكاء الاجتماعي لأوسليفان وجيلفورد والمعد في ضوء نموذج جيلفورد المورفولوجي لبنية العقل، كما هدفت إلي التحقق والتعرف علي طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي من خلال الكشف عن البنية العاملية المشتركة بينهما في ضوء دمج النموذجين معاً. بالاضافة إلى الكشف عن البنية العاملية للذكاء الوجداني الاجتماعي في ضوء اختلاف الجنس (ذكور- إناث). وتألفت العينة من (٥٨٢) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس، منهم (١١٢) ذكور، و(٤٧٠) إناث، وقد بلغ متوسط أعمارهم (٢٠,٧٧) سنة، بإنحراف معياري قدره (١,٦٣). وباستخدام الأدوات التالية:

١) اختبار الذكاء الاجتماعي ذات العوامل الأربع لأوسيلفان وجيلفورد، أعداد وتعريب وتقنين الباحث.

٢) اختبار الذكاء الوجداني للراشدين إعداد وتعريب وتقنين علي البيئة المصرية (علاء الدين كفافي، وفؤاد الدواش، ٢٠١٠).

---

(1) أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي، كلية التربية – جامعة عين شمس

(2) أستاذ علم النفس التربوي المساعد، كلية التربية – جامعة عين شمس

(3) مدرس علم النفس التربوي ، كلية التربية – جامعة عين شمس

(4) الباحث الرئيس، معيد بقسم علم النفس التربوي، كلية التربية – جامعة عين شمس

وتوصلت نتائج التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي للدراسة، باستخدام برنامج ليزرال (LLSERL 8.8)، وبرنامج أموس "Amos 4.01" إلى النتائج التالية:

الفرض الأول: أسفرت النتائج عن قبول الفرض الأول، أي ثبت صدق البنية العاملية المفترضة للأبعاد الثمانية للذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي معا والتوصل إلى عامل عام مشترك بينهم تم تسميته بعامل **الذكاء الوجداني الاجتماعي** وتم قبول نموذج العامل الواحد المشترك من الدرجة الثانية وفقاً لبيانات التحليل العاملي التوكيدي.

الفرض الثاني: توصلت النتائج إلى عدم وجود إختلاف في البنية العاملية للذكاء الوجداني الاجتماعي بين (الذكور – الإناث).

أ. د/ مختار أحمد الكيال[1] أ. م. د/ أمين محمد صبري نور الدين[2]
د/ وفاء عبد الجليل خليفة[3] أ./ أيمن حصافي عبد الصمد محمد[4]

مقدمة:

يعتبر الذكاء من المفاهيم النفسية الهامة في مجالات الحياة المختلفة بصفة عامة وفي علم النفس بصفة خاصة، وقد ظهرت العديد من النماذج العقلية التي تفسر أبعاد ومكونات وبنية الذكاء وتم التوصل إلى أنواع من الذكاء أطلق عليها الذكاءات المتعددة، ومن أمثلة هذه الذكاءات، الذكاء (المجرد، والميكانيكي، والأكاديمي، والاجتماعي، الوجداني...وغيرها).

وقد أدي الانتقال من النظرة الأحادية للذكاء إلى النظرة المتعددة إلى ظهور اتجاهات حديثة تهتم بإعداد نماذج تركز على ذكاء نوعي واحد من هذه الذكاءات، مثل نموذج (Mayer& Salovey, 1990) للذكاء الوجداني، بالإضافة إلى النموذج العام للقدرات العقلية وهو نموذج جيلفورد المورفولوجي لبنية العقل، والذي يحتوي على الذكاء الاجتماعي أو ما يطلق علية المعرفة السلوكية.

وحديثا دمج بار-أون (Bar- on, 2010) كل من مفهوم الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي في مفهوم جديد يسمي بالذكاء الوجداني- الاجتماعي Emotional Social intelligence يوصف على أنه منظومة للانفعالات والكفاءات الاجتماعية Competencies Social والمهارات التي تحدد كيفية فهم الإفراد لأنفسهم والتعبير عنها، وفهم الآخرين وعلاقتهم بهم والتكيف مع متطلبات الحياة اليومية والتحديات والضغوط (Bar- on, 2010: 54).

---

(1) أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي، كلية التربية – جامعة عين شمس

(2) أستاذ علم النفس التربوي المساعد، كلية التربية – جامعة عين شمس

(3) مدرس علم النفس التربوي ، كلية التربية – جامعة عين شمس

(4) الباحث الرئيس، معيد بقسم علم النفس التربوي، كلية التربية – جامعة عين شمس

بينما أشار (Mayer& Salovey, 1990) إلي أن الذكاء الوجداني يعتبر شكلاً من أشكال الذكاء الاجتماعي وبالتالي يصعب فصلهما عن بعضها. كما أشار (Riggio et al., 1991) إلي حدوث خلط بين مفاهيم الشخصية والمهارات الاجتماعية وتقديمهما علي أنهما نوعاً من الذكاء الاجتماعي والوجداني.

كما أن النماذج المختلطة تعاملت مع الذكاء الاجتماعي باعتباره أحد مكونات الذكاء الوجداني بمعني أن الذكاء الوجداني يشتق من التفاعلات الاجتماعية وهذا لا يتماشي مع وجه النظر المقابلة التي تنظر إلى الذكاء الوجداني كونه قدرات وجدانية مستقلة عن الذكاء الاجتماعي.

وينظر أصحاب مدخل الذكاء الوجداني كقدرة "Ability model" إلى الذكاء الوجداني على انه يعتبر نوعاً من الذكاء الاجتماعي يتضمن قدرة الفرد على رصد انفعالات الذات وانفعالات الأخر وأن يميز بينهم وأن يستخدم المعلومات لتوجه أفعاله وفكره، وفي المقابل نظر أصحاب النموذج المختلط ونموذج المهارات الوجدانية إلى الذكاء الوجداني على أنه خليط من السمات والإستعدادات والمهارات والكفاءات والقدرات (مختار الكيال، أحمد حسن عاشور: 2007: 279-281)

مشكلة الدراسة:

المستقرئي لتراث الأدب النفسي يجد تضارباً في نتائج بعض الدراسات فيما يتعلق بالعلاقه بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، فبينما يرى بعض الباحثين أن الذكاء الوجداني يُعد شكلاً من أشكال الذكاء الاجتماعي (Gardner, 1983؛ Mayer& Salovey, 1990؛ عادل العدل، 1998؛ Viallant& Davis, 2000؛ Reissman, 1999؛ مني أبو ناشي، 2002؛ فوقية محمد راضي، 2002؛ زينب رزق، 2003؛ Crowne, 2007). نجد البعض الأخر يري أن العكس هو الأنسب حيث يري أن الذكاء الاجتماعي مكون عام يتضمن داخلة الذكاء الوجداني ومن هذه الدراسات دراسة (أمينة شلبي، 2010؛ فوقية راضي، السيد أبو قله، 2010؛ Bar-on, 2010). فقد أشارت نتائج دراسة (Meharbian, 2000) إلى أن الذكاء الوجداني يتمايز عن الذكاء الاجتماعي ولا يرتبط به. وبين هذا وذاك نجد ان البعض الأخرين يربط بينهم في مكون جديد أطلق عليه الذكاء الوجداني- الاجتماعي. وفي هذا الصدد فقد أوصت بعض الدراسات إلى إجراء دراسة لمعرفة مدى تمايز أبعاد الذكاء الاجتماعي عن الذكاء الوجداني (العلاقة بينهم) (أميمة كامل، 2006؛ زينب رزق، 2003).

ولهذا فقد قدم البحث الحالي محاولة للتعرف على البنية العاملية للذكاء الوجداني الاجتماعي من خلال التحقق من طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي والكشف عن البنية العاملية المشتركة بينهما. وكذلك الكشف عن البنية العاملية للذكاء الوجداني الاجتماعي في ضوء اختلاف الجنس (ذكور- إناث).

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

س١: هل يتمايز الذكاء الوجداني في ضوء نموذج ماير وسالوفي عن قدرات المعرفة السلوكية في ضوء نموذج جيلفورد؟

س٢: هل تختلف البنية العاملية للذكاء الوجداني الاجتماعي باختلاف الجنس (ذكور- إناث)؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

١) تسعي الدراسة الحالية إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي من خلال الكشف عن البنية العاملية المشتركة بينهما، كبنية عاملية للذكاء الوجداني الاجتماعي.

٢) الكشف عن البنية العاملية للذكاء الوجداني الاجتماعي في ضوء الجنس (الذكور- الإناث).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

١) تناولها لمفهومان من المفاهيم "الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعى (المحتوى السلوكي)" في ضوء نموذجين لهما تاريخهما الأدبي وهما نموذج ببنية العقل، نموذج القدرات "ماير وسالوفي"، والعلاقة بينهما.

٢) كما تظهر هذه الأهمية في دراسة علاقة الذكاء الوجداني بالذكاء الاجتماعي من خلال الكشف عن البنية العاملية المشتركة بينهما والتى يطلق عليها الذكاء الوجداني الاجتماعي.

3) الكشف عن البنية العاملية لكل من الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي وذلك باختلاف الجنس (ذكور- إناث)؟

مصطلحات الدراسة:

أولاً – الذكاء الوجداني الاجتماعي: يمكن أن يعرف على نطاق واسع بأنه "القدرة على إدراك وفهم وإدارة وجدانك الخاص، وأولئك الناس الآخرون" (Barbera et al., 2003: 1).

ثانياً – الذكاء الوجداني Emotional Intelligence:

يتبنى الباحث تعريف "ماير وسالوفي" للذكاء الوجداني: حيث يعرف ماير وسالوفي (Mayer& Salovey's, 1997: 10) الذكاء الوجداني، بأنه "القدرة على الإدراك بدقة والتقييم، والتعبير الوجداني، والقدرة على الوصول أو تولد المشاعر عندما يسهل الفكر؛ والقدرة على فهم الوجدان والمعارف الوجدانية؛ والقدرة على التنظيم الوجداني لتعزيز النمو الوجداني والفكري intellectual". وذلك من خلال:

البعد الأول: بعد إدراك الوجدان Perceiving emotion: يُعرف بأنه" القدرة على إدراك الوجدانيات في نفسه والآخرين، وكذلك في الموضوعات الواقعية، والفن، والقصص، والمثيرات الأخرى".

البعد الثاني: بعد استخدام الوجدان لتيسير التفكير Use of emotion to facilitate thought: يُعرف بأنه" القدرة على توليد generate، واستخدام use، الشعور feel والوجدان كضرورة لنقل الشعور communicate feeling، أو توظيفه employ في العمليات المعرفية cognitive processes الأخرى".

البعد الثالث: بعد فهم الوجدان Understanding emotion: يُعرف بأنه" القدرة على فهم المعلومات الوجدانية، وكيف يجمع ويقدم الوجدان خلال إنتقال العلاقات relationship transitions لتقدير مثل هذه المعاني الوجدانية Emotional meanings".

البعد الرابع: بعد إدارة الوجدان Managing emotion: يُعرف بأنه" القدرة على فهم المشاعر، واستخدماتها وتنظيمها modulate لكي تستخدم كوسيط لفهم الذات والآخرين والتعامل معهم ". (Brackett& Salovey, 2006: 35).

ثالثاً – الذكاء الاجتماعي Social Intelligence:

ويُعرف الباحث الحالي الذكاء الاجتماعي إجرائياً في ضوء نموذج جيلفورد لبنية العقل بأنه" القدرة على أدراك وتفهم أفكار ومشاعر ومقاصد الآخرين والتفاعل معهم والتي تظهر في سلوكهم المتمثل في القدرة على معرفة الفئات السلوكية، والقدرة على معرفة المنظومات السلوكية، والقدرة على معرفة التحويلات السلوكية، والقدرة على معرفة التضمينات السلوكية. والمتمثل في الدرجة التي يحصل عليها الفرد في اختبارات المعارف السلوكية الأربعة لاسوليفان وجيلفورد (O'Sullivan& Guilford, 1976).

تعريف عوامل المعرفة السلوكية والاختبارات :

Behavioral Cognition Factors and Tests

توصلت دراسة (O'Sullivan& Guilford, 1976) إلى اربعة عوامل، وهذه العوامل عرفت على النحو التالي:

البعد الأول: عامل معرفة الفئات السلوكية Cognition of behavioral classes_CBC: "القدرة على تجميع الحالات العقلية للناس الآخرين معاً على أساس التشابه".

البعد الثاني: عامل معرفة الانظمة السلوكية Cognition of behavioral systems CBS: "القدرة على تفسير سلاسل السلوك الاجتماعي التي تجمعها اسس معينة".

البعد الثالث: عامل معرفة التحويلات السلوكية Cognition of behavioral transformations CBT: "القدرة على الاستجابة بشكل مرن في تفسير التغير في السلوك الاجتماعي".

البعد الرابع: عامل معرفة التضمينات السلوكية Cognition of behavioral implications-CBI: "القدرة على توقع ماذا سيحدث على الحالة الداخلية للفرد interpersonal situation" (in Kihlstrom, Cantor, 2000).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

منذ أن عرض ثورندايك (1920) مفهوم الذكاء الاجتماعي، ظهر عدد من التصورات المختلفة عن الذكاء الوجداني الاجتماعي التي خلقت خلط فيما يتعلق بأفضل منحي لتعريف وقياس هذا التركيب (Bar-On, 2006: 2). وسوف نعرض بعض العلاقات بين الذكاء الاجتماعي

والذكاء الوجداني وبعض المتغيرات والذكاءات الاخري لعلها تسهل وتوضح عملية البحث في الذكاء الوجداني الاجتماعي في الدراسة الحالية، وذلك في ثلاثة محاور رئيسية هي:

المحور الأول: الذكاء الوجداني الاجتماعي (ESI):

العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني كانت غير مفحوصة سابقاً من قبل العلماء المختلفين الذين درسوا الذكاء الوجداني، ولم يوضحوا العلاقات بينهما (Crowne, 2007: 92). لذلك فقد، أصبح الباحثون والمجتمع العام أكثرا اهتماماً في الآونة الأخيرة بالذكاء الوجداني الاجتماعي لأنه قد يمثل نوعاً جديداً من الذكاء (Barchaed, 2001: ii).

- مفهوم الذكاء الوجداني الاجتماعي (ESI):

إن مجال الذكاء الوجداني والاجتماعي هو ببساطة مجموعة متداخلة من النماذج والمتغيرات القريبة إلى مجال الشخصية (Barchard, 2001 :5). وقد أوضح بار- أون (Bar-on, 2005) أن تعدد التعريفات التي خرجت من منهج جاردنر اتصفت بالخلط، والارتباك، والجدل، والمخاوف المحيطة بتعريف وقياس الذكاء الوجداني والاجتماعي emotional and social intelligence.

ويشير كراون Crowne أن العديد من الباحثين عرفوا الذكاء الوجداني، لكن توجد إختلافات متميزة بين مجموعات البحث فيما يعتبر مظهراً من الذكاء الاجتماعي (Crowne, 2007: 4). كما تتداخل تعاريف ومفاهيم الذكاء الاجتماعي بشكل واضح مع الذكاء الوجداني. بالإضافة إلى، مقاييس الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني حيث أن لهما مفردات مماثلة في أغلب الأحيان. وعلي أية حال، فالذكاء الاجتماعي يرتبط بشكل واضح بالذكاء الوجداني، ويختلف الباحثين في العلاقة المضبوطة بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، ويدعي بعض الباحثين أمثال (سالوفي وماير، 1990) أن الذكاء الاجتماعي مفهوم أقدم بادرة إلى الذكاء الوجداني، بينما يشير الآخرون أن المهارات الاجتماعية تعتبر مكون ثانوياً لذكاء الوجداني (Barchard, 2001: 4).

وقد استنتج بعض الباحثين والعلماء أن بعض التعريفات المستخدمة للذكاء الوجداني تعمل كتعريف الذكاء الاجتماعي ومن هذه التعريفات ما أشار إليه (Petrides, 2010: 137) أن تعريف الذكاء الوجداني لسالوفي وماير (Salovey& Mayer, 1990: 189) يعمل كتعريف ثورندايك Thorndike's (1920) للذكاء الاجتماعي.

يُعرف سالوفي ومايير (Salovey& Mayer's, 1990) الذكاء الوجداني بأنه" قدرة الفرد لمراقبة مشاعره ووجدانيات نفسه والآخرين، ولتمييز بينهم، ولاستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيرة وأفعاله لتبدو واضحة و معقولة"، ويعمل هذا التعريف كتعريف ثورندايك (Thorndike's, 1920) للذكاء الاجتماعي بأنه" القدرة على فهم الرجال والنساء والفتيان والفتيات، والتصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية human relations" (Petrides, 2010: 136-137).

وعندما صاغ "ماير وسالوفي" (Mayer& Salovey, 1990) مصطلح الذكاء الوجداني وصفاً الذكاء الوجداني كشكل للذكاء الاجتماعي الذي يشتمل" القدرة على تحريك انفعالات وأحاسيس الآخرين والتمييز بينهما واستخدام تلك المعلومات لتوجيه تفكير وأفعال الآخرين".

وقد عرف بار- أون (Bar-On, 1997: 1) الذكاء الوجداني بأنه: مصفوفه من القدرات الشخصية والوجدانية، والاجتماعية، والمهارات التي تحدد كيف يوظف الفرد جيداً في بيئته أو بيئتها المحددة. وينظر بعض المؤلفين للذكاء الوجداني على أنه يشتمل على الخصائص الشخصية وكل من المهارات الاجتماعية والوجدانية (Mestre et al., 2006: 113). وأن الشخص الذي يحرص على، فهم، وإدارة، والتعبيرات الوجدانية expresses emotions يمكن أن يوصف بأنه ذكي وجدانيا واجتماعياً (Barchaed, 2001: ii).

ومع ظهور مفهوم الذكاء الوجداني الاجتماعي كنوع من أنواع الذكاءات، لم يكن هناك تعريف واضح كما لم يظهر له مقاييس لقياسة، كغيرة من المفاهيم التي تظهر للوهلة الاولي علي الساحة. طبقا لنموذج بار- أون (Bar-On, 2006: 3)، الذكاء الوجداني الاجتماعي emotional-social intelligence هو قسم - عريض من الكفاءات الوجدانية والاجتماعية المترابطة، والمهارات والتسهيلات facilitators التي تحدد كيفية تفهماً والتعبير عن أنفسناً، وفهم الآخرين بشكل فعال effectively، والارتباط بهم، وتحمل cope المتطلبات اليومية daily demands.

كما يطلق تعريف Socioemotional على مفهوم الذكاء الوجداني (Mayer, Salovey& Caruso, 2000b: 92- 93). ويمكن أن يعرف الذكاء الوجداني الاجتماعي على نطاق واسع بأنه "القدرة على إدراك وفهم وإدارة وجدانك الخاص، ووجدان الناس الآخرين" (Barbera et al., 2003: 1).

- مكونات الذكاء الوجداني الاجتماعي:

وقد تعددت التوصيفات والتعاريف والتصورات عن الذكاء الوجداني- الاجتماعي في واحد أو أكثر من المكونات الأساسية التالية: (أ) القدرة على التعرف والفهم والتعبير عن الوجدانيات والمشاعر، (ب) القدرة على فهم كيف يشعر الآخرون، ويرتبط بهم، (ج) القدرة على إدارة والتحكم في الوجدانيات control emotions، (د) القدرة على إدارة التغيير manage change والتكيف adapt وحل المشاكل ذات الطبيعة الشخصية والبينشخصية، و(ه) القدرة على توليد تأثير إيجابي positive affect وتكوين دوافع ذاتية self- motivated (Bar-On, 2006: 2-3). وقد أظهرت نتائج دراسة بار_أون (Bar-On, 2005) أن الذكاء الوجداني الاجتماعي، كما تصور من قبل نموذج بار_ أون، تم وصفه كمجموعة عوامل متعددة multi-factorial مترابطة من الكفاءات الوجدانية والاجتماعية.

ويشمل الذكاء الوجداني أربعة قدرات مترابطة داخلياً interrelated تشترك في معالجة المعلومات الوجدانية (إدراك الوجدانيات، واستخدام الوجدانيات لتيسير التفكير، وفهم الوجدانيات، وتنظم وجداناته ووجدانيات الآخرين). وهذه القدرات يعتقد أن تكون مهمة للتفاعل الاجتماعي social interaction (Lopes, Salovey, Co^te, Beers, 2005: 113).

وقد اقترح ريجيو وريتشارد (Riggio, & Reichard, 2008: 176) أن التواصل الوجداني والاجتماعي يتألف من ثلاث مهارات وجدانية أساسية هي (التعبيرات الوجدانية emotional expressiveness، والحساسية الوجدانية emotional sensitivity، والتحكم الوجداني emotional control). كما يتألف مجال المهارات الاجتماعية الثلاثة المقابلة من (التعبيرات الاجتماعية social expressiveness، والحساسية الاجتماعية social sensitivity، والتحكم الاجتماعي social control).

وتوصلت دراسة (أشرف عبد الفتاح، 2010: 89-93) إلى أن الجانب الاجتماعي والوجداني أعلى جوانب السلوك الذكي حيث حصل على أعلى تكرار لاستجابات المفحوصين بما يساوي (3220) استجابة، وقد تضمن الجانب الاجتماعي_ والوجداني: "حسن التصرف في المواقف الاجتماعية، والاهتمام بمشكلات الآخرين ومراعاة مشاعرهم، وجذب انتباه الآخرين، والاهتمام بحسن المظهر، ولباقة الحديث مع الآخرين، وقيادة الآخرين، والتعامل مع المناسبات الاجتماعية المختلفة، والتعامل مع شخصيات مختلفة، ومساندة الأخرين في المواقف المختلفة، وإقامة علاقات مع الآخرين، والمسئولية الاجتماعية تجاه الآخرين، وفهم مشاعر وانفعالات

الآخرين، والتحكم في الانفعالات، والفكاهة والمرح.....وغيرها".

وقد أشار بارتشارد (Barchard, 2001 : 5) إلي أن المفاهيم الأربعة (الذكاء الوجداني، والذكاء الاجتماعي، والتعاطف، والليكسيثيميا) مجالات من الذكاء الوجداني الاجتماعي، كما أن الأدوات التي تدعي قياس هذه التركيبات الأربعة أو النماذج المصممه لواحد من هذه المجالات الأربعة، تعتبر واقعة ضمن مجال الذكاء الوجداني الاجتماعي. وأن الليكسيثيميا جوهر الذكاء الوجداني- الاجتماعي emotional-social intelligence في أنه يركز على القدرة ability ليتعرف، ويفهم ويصف المشاعر (Bar-On, 2006: 2)

كما أظهر (Bar-On, 1988; 1997; 2000) بأن الذكاء الوجداني- الاجتماعي يتكون من عدد من الكفاءات داخل الشخصية والبينشخصية، والمهارات والتسهيلات التي تجمع لتحديد السلوك البشري الفعال effective human behavior(Bar-On, 2006: 2)

وقد ذكر كيفن وسيدني (Kevin, Sidney, 1998) أن الباحثين أشاروا إلى أن هناك تداخلا جوهرياً بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي بالرغم من أنهما كيانات منفصلة، كما يري بعضهم من أن الذكاء الوجداني أحد مكونات الذكاء الاجتماعي (في محمد عازي، ٢٠٠٢: ٣٠). الذكاء الوجداني هو ايضا من وجهة نظر جاردنر (Gardner, 1983) جزء من الذكاء الاجتماعي (Salovey& Mayer, 1990: 189).

كما أن البحث السابق لم يتناول وصفاً واضحاً دائماً لتركيبات الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني أو يثبت كيف أنهم مترابطين، ولذلك قدم (Crowne, 2007: 93) دليلاً نظرياً تجريبي **يشير إلى أن هذه التركيبات متميزة، لكن ذات علاقة but related**، على الرغم من المحاولات لإثبات أن كل من تركيبات الذكاء هذه متميزة، فضلاً عن أن بعض الباحثين مهتمون بوضوح انطلاقا من الاختلافات بدلا من التشابهات (Crowne, 2007: 93).

لذلك يحاول الأدب السيكولوجي أن يكشف عن المحاولات المختلفة لجمع المكونات الوجدانية والاجتماعية لتركيب الذكاء الوجداني الاجتماعي. وعلى سبيل المثال، جاردنر (Gardner, 1983) يوضح بأن تصوره عن الذكاءات الشخصية personal intelligences يستند على الذكاء (الوجداني) داخل الشخص intrapersonal (emotional) intelligence والذكاء (الاجتماعي) البينشخصي interpersonal (social) intelligence.

- علاقة الذكاء الوجداني بالذكاء الاجتماعي:-

يذكر بار- أون (Bar-On 2006: 1) أن قد أشار، إلى هذا التركيب بأنه "الذكاء الوجداني والاجتماعي emotional and social intelligence" لعدد من السنوات منذ (Bar-on, 1997)، وما أن لبث (Bar-On, 2000) وأطلق عليه مصطلح بديل بمسمي الذكاء الوجداني- والاجتماعي Emotional- Social Intelligence (ESI)، والذي اختصر مؤخرا (Bar-on, 2005: 2006) إلى مفهوم الذكاء الوجداني الاجتماعي Emotional Social Intelligence (ESI).

بينما يشجع كافينس (Cavins, 2005: 30-31) ترجمة، الذكاء الوجداني emotional intelligence، والذكاء الوجداني والاجتماعي emotional- social intelligence، والذكاء الوجداني- والاجتماعي emotional- social intelligence بنفس المفهوم. وبناء على ما سبق، فمن الدقة أكثر الإشارة إلى هذا التركيب على أنه "الذكاء الوجداني الاجتماعي emotional- social intelligence" بدلا من "الذكاء الوجداني emotional intelligence" أو "الذكاء الاجتماعي social intelligence" (Bar-On, 2006: 2).

فقد أوضحت بعض الدراسات العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، باستخدام مقياس الذكاء الوجداني (MSCEIT) أو النسخة الإلكترونية منه، كما استخدم معظمها عينات من طلاب الجامعة، وتوصلت معظم هذه الدراسات إلى وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي ومنها دراسات (عادل العدل، 1998، ن=360)؛ (فوقية راضي، 2002 ن= 600)؛ (Brackett, et al., 2006) الدراسة الأولي (ن= 291)، الدراسة الثانية، (ن= 355)، الدراسة الثالثة، من (ن= 50) وأسفرت النتائج عن ارتباط MSCEIT مع الكفاءة الاجتماعية، ولكن للرجال فقط، وأن القدرات الوجدانية تساهم في السلوك الاجتماعي.

وفي العديد من الدراسات مع طلاب الجامعة، ارتبطت درجات اختبار الذكاء الوجداني MSCEIT بشكل إيجابي مع المؤشرات المختلفة للعلاقات الاجتماعية الايجابية positive social relations (Lopes et al, 2003) (ن= 103). وبالدلالة الاجتماعية الايجابية (Mayer& Salovcy, 1997). ومع جودة التفاعلات الاجتماعية quality of social interactions (Lopes et al., 2005) (ن= 76)؛ (Mestre et al., 2006: 112). ومع مؤشرات التكيف الاجتماعي (Mestre et al., 2006) (ن= 127). والقدرة الاجتماعية (Yip& Martin, 2006) (ن= 111)؛ وقدرات الكفاءة الاجتماعية (Marquez et al., 2006) (ن=77). ومع الكفاءة الاجتماعية البينشخصية (Brackett et al., 2006). كما يرتبط الذكاء الوجداني بالأنشطة أثناء

التفكير الاجتماعي (Reis et al., 2007). وبالمهارات الاجتماعية (Zavala, et al., 2008) (٣٩٣). وبمقياس التفاؤل في حل المشكلات الاجتماعية (Augusto, et al., 2008) (ن= ١٢٢).

كما أظهرت الدراسات السابقة التي استخدمت مجموعة متنوعة من مقاييس التقرير الذاتي أن الذكاء الوجداني يرتبط مع النتائج الاجتماعية الهامة، بما في ذلك الحكم الاجتماعي social adjustment (Mdrquez et al., 2006: 118-119). كما تتعلق مقاييس الأداء للذكاء الوجداني بالتفاعلات الاجتماعية، مما يوحي بأن الفروق الفردية في الذكاء الوجداني تلعب دورا في بناء والحفاظ على العلاقات الاجتماعية الناجحة (Reis et al., 2007: 1386).

كما وجد أن المقاييس الفرعية إدارة الوجدان والمشتق من التنظيم الوجداني والإدراك، والاستخدام، والفهم الوجداني من الـ MSCEIT يرتبط بشكل إيجابي بجودة العلاقات الاجتماعية quality of social relationships، وبجودة التفاعلات الاجتماعية (Reis et al., 2007: 1386). وتساهم كفاءات الذكاء الوجداني في قدرة الأفراد على فهم وإدارة الذات، بينما تركز كفاءات الذكاء الاجتماعي على قدرة الأفراد على فهم الآخرين وإدارة العلاقات manage relationships (Williams, 2008: 39).

وتؤكد نظرية الذكاء الوجداني على اكتساب الكفاءات acquired competencies التي تساعد الناس على تنظيم وجدانهم، وإدارة التفاعلات الاجتماعية. وبالتالي توفر الكفاءات وجهات نظر واضحة لفهم التكيف الاجتماعي والوجداني (Lopes et al., 2004: 1020).

كما يؤيد العديد من علماء علم النفس بصفة عامة وباحثي الذكاء الوجداني بصفة خاصة، أن الذكاء الوجداني يرتبط بالذكاء الاجتماعي عند كل من (Salovey,& Mayer, 1990; Crowne, 2007). وأن الذكاء الاجتماعي تركيب واسع والذي يمكن أن يدمج أكثر الذكاءات النوعية الأخرى مثل الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني، والذكاءات المحتملة الأخرى (Crowne, 2007: 39).

وهدفت دراسة كراون (Crowne, 2007: 97) إلى بحث العلاقات بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني والذكاء الثقافي وكل من القيادة، والتعرض الثقافي، وبشكل أكثر تحديدا توضيح كيف يرتبطان. وتألفت العينة من (٤٨٦) من المشاركين. وباستخدم مقياس الذكاء الاجتماعي لتروموس، ومقياس الذكاء الوجداني لوونج ولاي Wong and Law Emotional Intelligence Scale (WLEIS). وقد أسفرت النتائج إلى أن الذكاء الثقافي والذكاء الوجداني تركيبات ذات علاقة، كما أن الذكاء الوجداني والذكاء الثقافي مجموعة فرعية من الذكاء الاجتماعي، وأن الذكاء

الوجداني شكل متميز محتمل من الذكاء الاجتماعي. كما عرض كراون (Crowne, 2007: 97) مجموعة من الأشكال (1، 2، 3) والتي توضح هذه العلاقات.

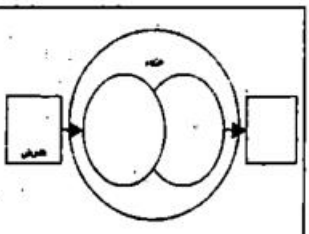

الشكل (1) العلاقات بين الذكاء الوجداني، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الثقافي والتعرض الثقافي والقيادة (Crowne, 2007: 131).

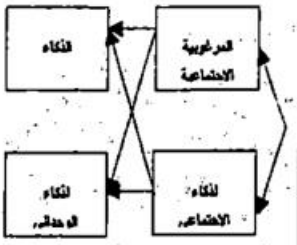

الشكل (2) النموذج الملاحظ للذكاء الوجداني، والذكاء الاجتماعي والذكاء الثقافي، والمرغوبية الإجتماعية (Crowne, 2007: 136)

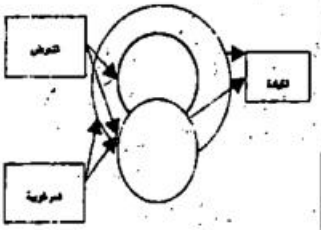

الشكل (3) النموذج المراجع مستند على نتائج (Crowne, 2007: 138).

ويعتبر الذكاء الاجتماعي من وجهة نظر Crowne، أساس للذكاء الوجداني، وأن الذكاء الوجداني أحد مكونات الذكاء الاجتماعي. وهذا يدعم كون الذكاء الاجتماعي ترتيب ضخم للذكاء الثقافي والذكاء الوجداني. وهذا قد يشجع تقوية البحث في الذكاء الاجتماعي، وبشكل محدد تجديد فحص الذكاء الاجتماعي (Crowne, 2007: 97).

كما وجد ميتسو (Mutso, 2004) أن الفص الأمامي الأيمن أكثر نشاطاً عندما تفحص المهام الاجتماعية والوجدانية، بينما الفص الأمامي الأيسر أكثر نشاطاً عندما تفحص المهام المعرفية (in Crowne, 2007: 40). وهذا يشير إلى أن مهارات الذكاء الاجتماعي والوجداني تعالج في نفس الجزء من الدماغ، وبهذا تجمع الدلائل أن هناك علاقة بين التركيبان (Crowne, 2007: 40)..

هناك اتفاق في أدلة البحوث التي تربط الكفاءات الوجدانية emotional competencies بالتكيف الاجتماعي social adaptation (Lopes et al., 2004: 1019). وهناك عدد كبير من الدراسات مع الأطفال تقترح أن القدرة على التشفير decode، والفهم، والتنظيم الوجداني ترتبط بالتكيف الاجتماعي والوجداني (Lopes et al., 2004: 1019). كما يمكن أن يكون الذكاء الاجتماعي، مع الذكاء الوجداني مجموعة فرعية من الذكاء الشخصي personal intelligences

لجاردنر (Mayer& Salvoes, 1990: 189).

وقد طبق بارشارد (Barchard, 2001) (٣١) مقياساً على طلاب جامعة كولومبيا البريطانية، منها سبعة مقاييس للذكاء الوجداني الاجتماعي (ESI)، واسفرت نتائج التحليل العاملي أن مقاييس القدرة لإدراك الوجدانيات في الآخرين، وفي الأجسام غير المتحركة، والإستبصار الوجداني قدرات إدراكية جديدة، تمثل عوامل الدرجة الأولي، وعامل أعلى عُرف كذكاء متبلور Crystallized Intelligence، كما ارتبطت هذه المقاييس **بالقدرة اللفظية**.

وبناء على ذلك وضع بارتشايد (Barchaed, 2001: 6-7) شكلين ليوضح مكونات الذكاء الوجداني الاجتماعي وعلاقته بالذكاءات الأخرى، ويوضح شكل (٤، ٥) أن الذكاء الوجداني الاجتماعي، يتضمن مكونات الذكاء الوجداني، والذكاء الاجتماعي، والتعاطف، واليكسيثيميا.

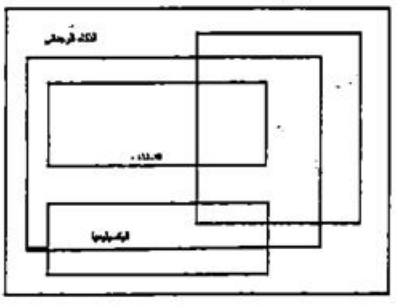

شكل (٧) علاقة الذكاء الوجداني والاجتماعي (ESI) والذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي والتعاطف واليكسيثيميا (Barchard, 2001: 8-9).

شكل (٨) العلاقة المفترضة للذكاء الوجداني والاجتماعي (ESI) بالذكاء والشخصية (Barchard, 2001: 8-9).

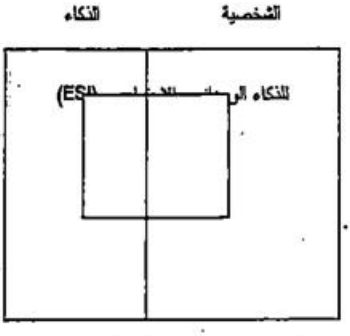

وللحصول على هذه المكونات الفرعية الخاصة بكل متغير قام (Barchard, 2001: 8-9)، باشتقاق القائمة التمهيدية للمفاهيم المهمة في مجال الذكاء الوجداني الاجتماعي، وتميز المواضيع التي ظهرت مرارا وتكرارا في نماذج ومقاييس الذكاء الوجداني الاجتماعي، وطور قائمة من سبعة مواضيع مشتركة من المقاييس التي اختارها منها على سبيل المثال (فهم الوجدان، إدارة الوجدان، وغيرها)، وقد ظهر منطقياً بشكل تجريبي أن هذه المفاهيم تظهر متميزة كثيرا وبشكل تجريبي. كل هذه المفاهيم طبقت على عينة، وبأجراء التحليل العاملي، وبعد تطوير القائمة التمهيدية للمفاهيم المهمة في مجال الذكاء الوجداني الاجتماعي، نتج عن هذه العملية قائمة نهائية من (14) مفهوم، والتي أشير أليها بأنها المكونات الفرعية للذكاء الوجداني الاجتماعي وهناك العديد من المفاهيم التي نوقشت في أدب الذكاء الوجداني الاجتماعي لم تتضمن في هذه القائمة.

وأسفرت نتائج دراسة (مني أبو ناشي، 2002) عن وجود علاقة ارتباطية جزئية بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية. وتوصلت نتائج دراسة (زينب شعبان رزق، 2003) إلى ارتباط الذكاء الوجداني بكل من الذكاء اللفظي، والاجتماعي، والشخصي ارتباطات موجبة دالة في جميع الأحوال.

وقام لوبيز وآخرون (Lopes et al., 2004) بدراستين تحت عنوان"الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي". وبتطبيق مقياس الذكاء الوجداني لماير وسالوفي وكاروسو (MSCEIT) لتقييم الكفاءات الوجدانية، وتألفت عينة الدراسة الأولى من (118) من طلاب الجامعات الأمريكية، أسفرت النتائج عن عدم وجود ارتباط دال بين المقاييس الفرعية الإدراك، والاستخدام، والفهم الوجداني مع المعايير criteria. وتألفت عينة الدراسة الثانية من (103) من طلاب الجامعات الألمانية. وأسفرت النتائج على ارتباط ايجابي بين درجات إدارة الوجدان بجودة الإدراك من التفاعلات الاجتماعية مع الأفراد الآخرين. كما ارتبطت المقاييس الفرعية إيجابياً بالتفاعلات الاجتماعية مع الأفراد الآخرين.

وتألفت عينة دراسة (محمد المغربي، جليلة مرسي، 2006) من (260) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة الأسكندرية، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل هي مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتعبير الوجداني والاجتماعي، والحساسية الوجدانية والاجتماعية، والضبط الوجداني والاجتماعي. والمدقق في هذه الدراسة يجد أنها تجمع بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، بالإضافة إلى، ملاحظة أن **التعبير الاجتماعي** هو أحد أبعاد الذكاء الاجتماعي في ضوء نموذج واختبار جيلفورد.

وقام (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٨) بدراسة بعنوان "مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينهما لدي طلاب الجامعة المصريين والسعوديين" دراسة مقارنه". وتألفت عينة الدراسة من (٧٥٥) طالباً وطالبة، منهم (٣٦٧) طالباً مصرياً، و(٣٨٨) طالباً وطالبة سعوديين، طبق عليهم مقياس للذكاء الاجتماعي، ومقياس للذكاء الوجداني.

وأسفرت نتائج التحليلات العاملية الاستكشافية والتوكيدية، إلى وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي لدي طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في مكونات الذكاء الوجداني، ومكونات الذكاء الاجتماعي، لصالح الطلاب المصريين. كما توصلت الدراسة إلى أن مكونات الذكاء الوجداني ومكونات الذكاء الاجتماعي قد تشبعت على عامل كامن واحد لدي العينة المصرية، بالإضافة إلى تمايز مكونات الذكاء الوجداني عن مكونات الذكاء الاجتماعي حيث تشبعت على عاملين لدي العينة السعودية.

وتألفت عينة دراسة (أسماء محمد، ٢٠٠٩) من (١٢٣) طالباً وطالبة منهم (٤٨) من الذكور، و(٧٦) من الإناث، بالفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية بجامعة المنيا، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني وكل من الضبط الوجداني والتعبير الاجتماعي.

وقد بحث مهرابيان (Mehrabian, 2000) العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني، وتألفت عينة الدراسة من (٣٠٢) من المشاركين، تراوحت أعمارهم من (١٧-٤٦) سنة، (١٠٧ ذكور، ١٩٥ إناث) استخدمت (٣١) اختباراً للفروق الفردية من كفاءات وغيرها، وأسفرت النتائج عن تمايز الذكاء الاجتماعي عن الذكاء الوجداني. وتعد هذه الدراسة هي الدراسة الوحيدة (في حدود علم الباحث) التى لم تسفر عن علاقة بين المفهومين.

وبالاعتماد على تحليل الأدب، يظهر لنا بأن الذكاء الوجداني مجموعة فرعية من الذكاء الاجتماعي، ولكن مع التركيز على المظاهر الوجدانية. رغم أن هذه العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي ليست مؤسسة جديداً، إذ يوجد دليل تجريبي ناقص لإظهار العلاقة بين هذين التركيبين (Crowne, 2007:39-40).

وقد أجري بارشايد (Barchaed, 2001: 6-7) دراسة عاملية للذكاء الوجداني الاجتماعي، واستخدمت مقياس ماير وسالوفي وكاروسو لقياس الذكاء الوجداني الاجتماعي وتوصلت إلى أن الذكاء الوجداني الاجتماعي، يتضمن مكونات الذكاء الوجداني، والذكاء الاجتماعي، كما توصلت إلى أن (الإدراك الوجدان، وفهم الوجدان، وإدارة الوجدان، وغيرها) مكونات للذكاء الوجداني

الاجتماعي.

كما نجد دراسة (Weis, & Martin Su¨ß, 2007) قد استخدمت تشكيلة من مقاييس اختبار الذكاء الاجتماعي ذو العوامل الأربعة لاوسليفان وجيلفورد، وبعض من مقاييس اختبار الذكاء الوجداني لماير وسالوفي وكاروسو في قياسهم للذكاء الاجتماعي مثل دراسة (Weis& Martin Su¨ß, 2007)، وتوصلت إلى أن الترجمات الاجتماعية من مقياس (O'Sullivan & Guilford, 1976)، والاختبار الفرعي الوجوه من اختبار الذكاء الوجداني (Mayer, Salovey &Caruso, 2002) تستخدم لقياس الذكاء الاجتماعي. كما نجد أن دراسات أخري استخدمت مقياس الذكاء الاجتماعي لاوسيلفان وجيلفورد لقياس الذكاء الوجداني الاجتماعي مثل دراسات باربرة، تشارونتشوت وبارتشارد (Barbara, Charoenchote& Barchard, 2003: 1).

كما يمكن القول أن العلاقة قد تكون موجودة بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني. كما يظهر بوضوح أن هناك بعض الصعوبات في استخدام الذكاء الوجداني، والذكاء الاجتماعي، وأن التركيبات تتداخل وقد تستعمل للإشارة إلى نفس التركيب أو المقياس. هذه النقاط معترف بها في المجال، ومن الباحثين المعترفين بالتداخل بين هذه التركيبات، والتضارب بين التعاريف المختلفة لنفس التركيبات (Goleman, 1995; Mayer, Salovey & Caruso, in press; Salovey & Mayer, 1990) (Barchaed, 2001: 5).

ويؤكد كراون (Crowne, 2007: 108) أن التأسيس الواضح للارتباط النظرى والتجريبي بين تركيبات الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني لم ينجز من قبل العلماء حتي هذا التاريخ. وقد أشار (Riggio& Reichard., 2008:181) إلى موضوع بحث لملاحظة أوجه التشابه بين إطار المهارات الوجدانية والاجتماعية، وتركيب جديد من الذكاء الوجداني، وتركيب أقدم من الذكاء الاجتماعي، ولعل هذا ما دعاً الباحث الحالي للقيام بالدراسة الحالية.

كما يري الباحث الحالي أن ظهور مفهوم الذكاء الوجداني الاجتماعي على الساحة ليس فقط لأنه نوع جيد من أنواع الذكاءات، ولكن كان نتيجة لقلة حيلة الباحثين على الفصل بين ما هو وجداني وما هو اجتماعي، وقد يكون ذلك، راجع أيضا لمشكلات الذكاء الاجتماعي من حيث المفهوم والقياس التي يواجها الباحثون، كذلك لأن مفهوم الذكاء الوجداني قد يقترب من الوعي بمشاعر الآخرين، وهذا في حد ذاته ذكاء اجتماعياً.

- قياس الذكاء الوجداني الاجتماعي:

بعد ظهور وشيوع استخدام الذكاء الوجداني الاجتماعي على يد بار-أون لم يكن هناك اختبارات لقياس هذا (المفهوم) ومكوناته كنوع جديد من أنواع الذكاءات مثله مثل باقي أنواع الذكاءات المختلفة، ولذلك فقد تم استخدام أشهر ثلاثة اختبارات في قياس كل من الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي وهي (الاختبارات الأربعة لإوسليفان وجيلفورد، ١٩٧٦، واختبار الذكاء الوجداني متعدد الأبعاد MEIS، واختبار الذكاء الوجداني لماير_سالوفي_ كاروسو MSCEIT، وقائمة نسبة الذكاء الوجداني لبار-أون Bar-On EQ-I) لقياس هذا المصطلح الجديد، ويؤكد بار-أون أنه طور هذا الاختبار لقياس هذا المفهوم.

وفي ذلك يؤكد (Barbara et al., 2003: 1) إلى أن الاختبارات الأربعة لإوسيلفان وجيلفورد (1976) تجميع التعبيرات، والترجمات الاجتماعية، والرسوم الكاريكاتورية التنبؤية، والرسوم الكاريكاتورية الناقصة - يمكن أن تستخدم على الأقل للتقييم بعض مظاهر aspects الذكاء الوجداني الاجتماعي. وأن الأدوات التي صممت أصلا لقياس الذكاء الاجتماعي عموماً تستعمل لقياس الذكاء الوجداني (Barchard, 2001: 4). لذلك يجب فحص العلاقة بين مقاييس الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني، كما يجب جمع بيانات لتحديد وتوضيح العلاقة السببية بين تركيبات الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني (Crowne, 2007:106).

يري كراون (Crowne, 2007: 40) بأن هناك دراسة واحدة تحققت من الارتباط بين الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني هي دراسة فيدكوفد وجيليفيود (Feddkovd& Jelefiovd, 2004)، يؤكد أن هذه الدراسة محدودة لأنها إستخدمت تعديل قائمة الكفاءات الوجدانية (ESI) Emotional Competency Inventory، والتي لا تستخدم في البحث الأكاديمي.

كما يري كراون (Crowne, 2007: 107) أنه يجب أن يختبر الذكاء الوجداني أيضاً باستخدام أنواع أخري من أدوات القياس لتحديد ما إذا وجدت علاقات متحيزة، على سبيل المثال، هل توجد هذه العلاقة إذا قيس باختبار الذكاء الوجداني لمير وسالوفي وكاروسو (MSCEIT) بدلا من الـ WLEIS؟ هذا سوف يزود دليل إضافي عن العلاقات بين تركيبات الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني (Crowne, 2007: 106). وأن البحث المستقبلي يجب أن يواصل استكشاف الصدق لمقاييس الذكاء الوجداني الاجتماعي غير اللفظية مثل الاختبارات الأربعة لإوسيلفان وجيلفورد (١٩٧٦) (Barbera, Charoenchote & Barchard, 2003: 1-2).

ونظرا للنقص في الطرق السيكومترية لقياس الذكاء الوجداني الاجتماعي، وظهوره كمفهوم حديث، فقد استخدمت بعض الدراسات لقياس الذكاء الوجداني الاجتماعي مقياس الذكاء الوجداني لماير وسالوفي وكاروسو (MSCEIT) مثل دراسة (Barchard, 2001) كما نجد أن دراسات أخري استخدمت مقياس الذكاء الاجتماعي لاوسيلفان وجيلفورد لقياس الذكاء الوجداني الإجتماعي مثل دراسات (Barbara, Charoenchote& Barchard, 2003: 1) وآخيراً نجد نوعاً ثالثاً من دراسات استخدمت مجموعة تجمع بين خليط من أبعاد أو مقاييس الذكاء الوجداني لماير وسالوفي وكاروسو (MSCEIT)، وبعض من أبعاد أو مقياس من مقاييس الذكاء الاجتماعي لاوسيلفان وجيلفورد مشتركة للقياس الذكاء الاجتماعي مثل دراسة (Weis& Su¨ß, 2007) وهذا ما يؤكد على فكرة هذا البحث.

وقد استخدمت دراسات أخرى للقياس الذكاء الوجداني الاجتماعي طبقاً لوجه نظر (Bar-on, 2005; 2006; 2010) مقياس بار-أون للذكاء الوجداني. حيث يشير بار-أون (Bar-on, 2005; 2006; 2010) أنه وضع هذا المقياس للقياس الذكاء الوجداني الاجتماعي.

ونتيجة لهذا النقص فقد وضع بارتشارد (Barchard, 2001: 4- 8) وجهة نظر للحصول على مقاييس للقياس الذكاء الوجداني الاجتماعي، وأنه يمكن تمييز المتغيرات المهمة في مجال الذكاء الوجداني الاجتماعي، عن طريق نظرتان:

<u>النظرة الأولى:</u> تطبيق كل المقاييس المتوفرة للذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي على عينة كبيرة من المشاركين، وباستخدام التحليل العاملي، المفاهيم التي تتميز تجريبياً وتظهر كثيرا تشكل عوامل، هذه العوامل يمكن تفسرها، كما أن المفاهيم التي تقع تحتهم يمكن أن تؤخذ كمجموعة المفاهيم المهمة في مجال الذكاء الوجداني الاجتماعي. هذه النظرة غير قابلة للتطبيق بسبب العدد الكبير من مقاييس الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي.

<u>النظرة الثانية:</u> تقوم على تمييز المفاهيم المهمة عقلانياً في مجال الذكاء الوجداني الاجتماعي، ثم، باستخدام التحليل العاملي لتلك المفاهيم بعدة مقاييس مختلفة متوفرة. لاشتقاق القائمة التمهيدية للمفاهيم المهمة في مجال الذكاء الوجداني الاجتماعي.

<u>نظرة أو خطوة آخرى،</u> تميز المواضيع التي ظهرت مرارا وتكرارا في نماذج ومقاييس الذكاء الوجداني الاجتماعي. لمعرفة المكونات الفرعية لمجال الذكاء الوجداني الاجتماعي. ومع ذلك، فمجال الذكاء الوجداني الاجتماعي واسع جداً. ولا نستطيع أن ندرس كل المتغيرات التي

أدعى أي باحث بأنها تقع في واحد من هذه المجالات الأربعة. لذا نحتاج لتحديد سمات الذكاء الوجداني الاجتماعي الأكثر أهمية لكي يمكن أن نركز دراساتنا عليهما.

ومن منطلق هذا الأتجاه فقد وضع الباحث فكرة هذا البحث أيضا حيث يقوم علي عمل تحليلات عاملية استكشافية وتوكيدية لكل من اختبار الذكاء الوجداني لماير وسالوفي وكاروسو (MSCEIT)، واختبار الذكاء الاجتماعي لاوسيلفان وجيلفورد. وذلك لاستكشاف البنية العاملية للذكاء الوجداني الاجتماعي.

وأنطلاقاً من وجهة نظر (Barchard, 2001)، تقوم فكرة هذا البحث علي معرفة البنية العاملية المشتركة بينهم والتي يتوقع الباحث ظهور عامل مشترك بينهم يطلق عليه "الذكاء الوجداني الاجتماعي" طبقاً لوجهة نظر (Barchard, 2001).

من هنا نخرج بخلاصة، حيث يظهر لنا أن بعض الدراسات قد استخدمت الاختبارات الأربعة لاوسيلفان وجيلفورد (1976) للذكاء الاجتماعي، واختبار الذكاء الوجداني متعدد الأبعاد MEIS واختبار الذكاء الوجداني MSCEIT لماير-سالوفي- كاروسو، كل على حده في قياس الذكاء الوجداني الاجتماعي ، كما استخدمت بعض الدراسات الآخرى، بعض الاختبارات الفرعية من كلا الاختبارين مجتمعة لقياس نفس المفهوم.

وقد ظهر مفهوم الذكاء الوجداني الاجتماعي نتيجة لدراسة الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، بالإضافة إلى أن مفهوم الذكاء الوجداني الاجتماعي كنوع جديد من الذكاءات، والذي يدمج الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، وفي ظل وجهة نظر الدمج هذه والتعددية، لا توجد له اختبارات للقياس، ناهيك عن وجهة النظر التي تدعو إلى تحليل عدد من المقاييس لكل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني، تظهر لنا أهمية الدراسة العاملية الحالية والتي تسير على نفس الضرب.

المحور الثاني: الذكاء الوجداني (Emotional intelligence (EI:

وقد ظهور مفهوم الذكاء الوجداني على يد Mayer and Salovey (١٩٩٠)، وشاع أنتشارة على يد جولمان في كتباته عن الذكاء الوجداني، واقترحت نماذج عديدة له. وقد قسماً (Caruso, Mayer& Salovey, 2002) هذه النماذج الى نوعين: نماذج القدرة العقلية (Mayer and Salovey's Model) والنماذج المختلطة (Goleman's Model and Bar On's Model).

يتكون الذكاء الوجداني في ضوء نموذج القدرة العقلية (Mayer& Salovey, 1997) من أربعة قدرات وجدانية عامة تتدرج تحتها مجموعة من المكونات الفرعية تتكون من (12) مكون أو مقياس لقياس هذه القدرات الأربع، **الإدراك الوجداني perceive emotions، الاستخدام الوجداني لتسهيل التفكير using emotions to facilitate thinking، الفهم الوجداني understand emotions، إدارة الوجدان managing emotions.**

وكانت نتيجة حتمية بل لزاما لذلك، ظهور عدد من الاختبارات ما بين اختبار التقرير الذاتي والاختبارات الموضوعية لقياس هذا المفهوم ومكوناته. وقد وضع Mayer and Salovey (1997) مقياس الذكاء الوجداني متعددة العوامل (MEIS)، والذي يقوم على أربعة فروع لنموذج الذكاء الوجداني لماير وسالوفي Mayer and Salovey (1997)، ويتألف من (12) مقياس فرعي يقيس أربعة مقاييس رئيسية. وقد تم تكرار تحديث هذا الاختبار عدد من المرات حتي تطور حديثاً إلى النسخة الحالية الاصدار V2.0 (MSCEIT, Version 2.0; Mayer, Salovey& Caruso, 2002). والتى استخدمته دراسات (Barchard, 2001) لقياس الذكاء الوجداني الاجتماعي.

وقد قامت عدة دراسات بإجراء تحليل عاملي على اختبار الذكاء الوجداني ميرسالوفي كاروسو (MSCEIT) أو (MEIS)، على عينات طلاب الجامعة، مثل دراسات (Barent, 2005) (ن= 15)؛ (Mayer et al., 2000) الدرسة الاولي (ن=503)، والدراسة الثانية (ن = 229)؛ (سمية عبد الوراث، 2002) (ن= 229)؛ (زينب شعبان رزق، 2003) (ن= 496)؛ (Roberts, Zeidner& Matthews, 2001) (ن=704)؛ وأسفرت النتائج عن ارتباط المهام الـ 12 داخليا مع بعضهم البعض، ونتج عن المقياس عامل عام مرتفع للذكاء الوجداني العام والذي يمكن أن يقسم إلى (4) عوامل، كما أسفرت النتائج عن أن الذكاء الوجداني يتكون من نموذج خطي متسلسل هرمياً أربعة أبعاد، قدرات رئيسية (إدارة الوجدانيات، والفهم الوجداني، واستخدام الوجدان، والإدراك الوجداني).

كما اسفرت نتائج التحليل العامل التوكيدي Confirmatory Factor Analysis (CFA) لدراسة (Roberts, Zeidner& Matthews, 2001)، عن مطابقة نموذج الفرع الأربعة للبيانات المحتملة. هكذا، نموذج العوامل الأربعة أكثر معقولية من نموذج العوامل الثلاثة المقترح من قبل ميرء كاروسو، وسالوفي (1999).

وهدفت دراسة ماير وآخرون (Mayer et al., 2003) إلى التحقق من الثبات والتركيبات العاملية لمقياس قدرة (MSCEIT V2.0) وتألفت العينة من (٢١١٢) كعينة معيارية منهم (١٢١٧) من الإناث و (٨٥٩) من الذكور. وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن تدعيم النماذج النظرية للذكاء الوجداني. ويؤكد بأن نماذج العامل الواحد، والاثنان، والأربعة تزود تمثيلات قابلة للتطبيق في مجال الذكاء الوجداني.

وتألفت عينة دراسة (أمينة شلبي، ٢٠١٠) من (١٠٥٧) طالباً وطالبة وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي لفقرات مقياس الذكاء الوجداني الكشف عن وجود أربعة أبعاد للذكاء الوجداني هي (الذكاء الشخصي، وإدارة الضغوط، والقابلية للتكيف، **والذكاء الاجتماعي**).

وهدفت دراسة (فوقية راضي، السيد أبو قله، ٢٠١٠) إلى استكشاف البناء العاملي لاختبار قائمة نسبة الذكاء الوجداني لبار- أون، وتألفت العينة من (١٥٧) طالب وطالبة، وأسفرت النتائج أن البناء العاملي لاختبار بار- أون للذكاء الوجداني يتضمن خمسة عوامل تتفق مع المكونات الخمسة التي أسس عليها بار-أون نموذجه للذكاء الوجداني (الذكاء الشخصي، **والذكاء الاجتماعي**، والقدرة على التكيف، وإدارة الضغوط، والمزاج العام).

المحور الثالث: الذكاء الاجتماعي (Social intelligence (SI:

وقد ظهر مفهوم الذكاء الاجتماعي قديما منذ عام (1920) على يد ثورندايك، وقد أفرزت جهود العديد من علماء النفس والباحثين من أمثال (ثورندايك، وجيلفورد، وعبد العزيز القوصي، وفؤاد أبوحطب، وغيرهم العديد من مفاهيم ونماذج للذكاء الاجتماعي.

وقد عرض العالم الأمريكي جيلفورد في المؤتمر الدولي للتحليل العاملي الذي أنعقد في باريس عام ١٩٥٥ تصنيفاً ثلاثياً للقدرات العقلية باسم" بنية العقل، يصف فيه جيلفورد العوامل تبعا لأسس ثلاثة هي (نوع العملية operations، ونوع المحتوى Content، ونوع النواتج products) (فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦: ١١٧). وقد طرأت على هذا النموذج عدة تعديلات وفي أخر تعديل عام (١٩٨٨) وصلت عدد القدرات المتوقعة لهذا النموذج (١٨٠) قدرة (٦عمليات x ٦ نواتج x ٥ محتويات) (Guilford, 1988). حيث يتضمن نموذج جيلفورد على (٣٦) قدرة للمحتوي السلوكي (الذكاء الاجتماعي).

وقد أعد "Guilford" وتلاميذه (O'Sullivan, Guilford& DeMille, 1965) اختبارات لقياس المعرفة السلوكية، تعرف هذه الاختبارات باختبارات الذكاء الاجتماعي سداسية

العوامل(Six Factors Tests Of Social Intelligence (SIT وتقيس المعرفة السلوكية. وقد قامت أوسيلفان وجيلفورد "O`Sullivan& Guilford, 1976" بمراجعة اختبارات العوامل الست وحُذفت منها الاختباران الخامس والسادس (اختبار الصور الناقصة، واختبار تبديل الصور)، وأسفرت هذه المراجعات عن اختبارات رباعية العوامل، وأطلق عليها فيما بعد اختبارات الذكاء الاجتماعي ذات العوامل الأربع(Four Factors Tests of Social Intelligence (SIT (1976) لأوسيلفان وجيلفورد وهو يقيس إدراك أو فهم أفكار ومشاعر ومقاصد الآخرين كما تظهر في سلوكهم، والذي يهتم به الباحث الحالي، هذا الاختبار مشروح بالتفصيل في فصل الطريقة والاجراءات. والتى استخدمته دراسة (Barbera, Charoenchote& Barchard, 2003) لقياس الذكاء الوجداني الاجتماعي.

تضمنت معظم الجهود السابقة تحقيقات حول التحليل العاملي والتي كانت تهدف إلى تمييز اختبارات المعرفة السلوكية (BC) عن مقاييس الاتجاهات الأخرى. ومنها دراسات (O'Sullivan, Guilford & DeMille, 1965) (ن= 240)؛ (O'sullivan& Guilford, 1975) (ن= 240)؛ (عبد الرزاق الجنيدل، 1996) (ن= 300)؛ وأسفرت نتائج التحليلات العاملية عن ست قدرات معرفية، معرفة (الوحدات، والفئات، والعلاقات، والأنظمة، والتحويلات، والتضمينات) السلوكية. وتدعيم نموذج جيلفورد، كما أظهروا وجود عامل واحد يسمي (الذكاء الاجتماعي) لكل عامل من العوامل السلوكية الستة.

وقد توصلت أوسيلفان وجيلفورد (O`Sullivan, & Guilford, 1976) فيما بعد في التحليلات العاملية التالية إلى أربعة عوامل للذكاء الاجتماعي من أكثر اختبارات المعرفة السلوكية غير اللفظية وأكثرها ثباتاً تم مراجعتها وتم إتاحتها للاستخدام البحثي، وهي معرفة (الفئات، والأنظمة، والتحويلات، والتضمينات) السلوكية وهي العوامل المكونة للاختبار الذي نحن بصدده.

بينما توصلت نتائج التحليل العاملى التوكيدي لدرسات (Dunmire et al., 1988) (ن=240)؛ (Rommey, & Pyryt, 1999) باستخدام برنامج LISREL VI عن عدم التوصل إلى عوامل المعرفة السلوكية الستة المفترضة في نموذج جيلفورد. وأن نموذج العامل الواحد كان أكثر ملائمة للبيانات ويصلح لتحديد نظرية جيلفورد، كما أنه يجب استخدام العديد من اختبارات جيلفورد لقياس العامل العام لأن كل اختبار بمفردة يميل للحصول على ثبات منخفض.

كما أسفرت نتائج دراسة رومني وبايريت (Rommey, & Pyryt, 1999) عن ثلاثة اختبارات من الاختبارات الستة كانت معاملات ثباتها مرتفعة وهي (اختبار تجميع التعبيرات،

واختبار الرسوم الكاريكاتورية الناقصة، واختبار التعبيرات الوجدانية)، وكان أقل هذه الاختبارات (اختبار العلاقات الاجتماعية، واختبار الصور الناقصة).

وقام وونج وآخرون (Wong et al., 1995) بتصميم تجربتان طبقت (التجربة١) على (١٣٤) من إناث طلبة الجامعة، وطبقت (التجربة٢) على (٢٢٧) ذكور وإناث من طلبة الجامعة. وباستخدم اختبار تجميع التعبيرات من اختبار العوامل الأربعة للذكاء الاجتماعي (لاسيلفان وجيلفورد، ١٩٧٦) كمقياس غير لفظي للإدراك الاجتماعي، واختبار الرسوم الكاريكاتورية التنبؤية، كمقياس غير لفظي لاستبصار الاجتماعية، واختبار الترجمات الاجتماعية كمقياس لفظي للإدراك الاجتماعي.

وقد أظهرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن تميز المظاهر المعرفية (الإدراك اجتماعي، والاستبصار الاجتماعي، والمعرفة الاجتماعية) عن المظاهر السلوكية (الفعالية في التفاعلات بين الجنسين المختلفين، التجربة١) للذكاء الاجتماعي، وعدة مظاهر معرفية للذكاء الاجتماعي (الإدراك الاجتماعي، والمعرفة الاجتماعية، والاستبصار الاجتماعي، التجربة٢).

وقام (إبراهيم أحمد ٢٠٠٠) بدراسة بعنوان" الذكاء الاجتماعي في ضوء نموذج جيلفورد وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والدافعية". وتألفت العينة من (٤٧٢) طالباً وطالبة، وتوصلت النتائج إلى خمسة عوامل من عوامل المحتوى السلوكى هي القدرة على: معرفة العلاقات السلوكية، تذكر العلاقات السلوكية، الإنتاج التباعدى للعلاقات السلوكية، الإنتاج التقاربى للعلاقات السلوكية، وتقويم العلاقات السلوكية.

وتألفت عينة دراسة (Weis& Martin Su¨ß, 2007: 4) من (١١٨) طالباً، وباستخدم اختبار الترجمات الاجتماعية (O'Sullivan & Guilford, 1976) لقياس الفهم الاجتماعي اللفظي، والاختبار الفرعي الوجوه من اختبار الذكاء الوجداني (Mayer, Salovey &Caruso, 2002) لقياس الفهم الاجتماعي المصور. وأسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory factor analysis عن دعم التركيب المفترض للذكاء الاجتماعي حيث افترضوا ثلاثة مجالات للقدرة المعرفية (الفهم الاجتماعي social understanding، الذاكرة الاجتماعية social memory، والمعارف الاجتماعية). كما كشفت النتائج عن ملائمة مؤشرات حسن المطابقة للنموذج العوامل الثلاثة، أي تدعم النتائج أن تركيب الذكاء الاجتماعي متعدد الأبعاد، كما يدعم النموذج عامل الذكاء الاجتماعي العام كمكون أساس ومن المحتمل النموذج الهرمي للذكاء الاجتماعي.

- الفروق بين الجنسين في البنية العاملية للذكاء الوجداني الاجتماعي:

وفيما يتعلق بالفروق في الجنس Sex Differences، فقد أشارت أوسيلفان وجيلفورد (O'Sullivan& Guilford, 1976: 16-17) إلى أن هناك اعتقاد معروف بأن الإناث أكثر حساسية اجتماعية من الذكور وأنهم أكثر استجابة للتأثيرات الوجدانية، في موقف الاختبار التي فيها يوجه الذكور للتركيز على مثير اجتماعي يقوموا بعمله مثل الإناث ولكن يبدو أن الإناث أكثر ذكاءً اجتماعياً في كل يوم في مواقفهم الاجتماعية لأنهم يهتمون أكثر نتيجة للتقوية المختلفة "المميزة".

كما يؤكدون على أنه في عملهم عن اختبارات المعرفة السلوكية لم يجدوا أي ارتباطات مادية كبيرة بين الجنس ودرجات اختبارات (B.C) ولم يوجد أيضا تباين في متوسط درجات الاختبار، وقد قدم ست بروك (Westbrook, 1974) اقتراحاً هاماً بأن الدراسات التي يتفوق فيها الإناث في (B.C)، ليست لأن الفروق في القدرة ولكن في الاهتمام والانتباه (O'Sullivan & Guilford, 1976: 17).

فقد توصلت دراسة (أنور فتحي عبد الغفار، 2003؛ إسماعيل الصاوي، 2006؛ عادل سعد يوسف، 2010؛ **إلى تطابق البناء العاملي للبنين والبنات في كل من الذكاء الوجداني وأبعاده**.. وتوصلت دراسة (أبو العزايم الجمال ،1979) إلى **أن التكوين العاملي لاستجابات البنين متفقا مع التكوين العاملي لاستجابات البنات في الذكاء الاجتماعي.**

أما فيما يتعلق بالفروق بين النوع في الذكاء الوجداني الاجتماعي توصلت دراسة (Barbera, Charoenchote& Barchard, 2003) إلى عدم وجود فروق بين درجات الذكور والإناث، والمقاس بواسطة الاختبارات الأربعة لإوسوليفان وجيلفورد، والمستخدم في هذه الدراسة لقياس الذكاء الوجداني والاجتماعي. كما أسفرت نتائج التحليلات العاملية الاستكشافية والتوكيدية، لدراسة (السيد أبو هاشم، 2008) عن عدم وجود تأثير للنوع (ذكور وإناث) على مكونات الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي لدي الطلاب المصريين والسعوديين.

وأسفرت نتائج دراسة (Lopes et al., 2004) عن فروق دالة بين درجات الذكور والإناث في الذكاء الوجداني والاجتماعي، والمقاس بواسطة الذكاء الوجداني لماير وسالوفي وكاروسو (MSCEIT).

وقد يفسر باربيرا وتشاروينتشوت وبارتشارد (Barbera, Charoenchote& Barchard, 2003: 2) وجود العلاقات الإيجابية الصغيرة لاختباران تجميع التعبيرات،

والترجمات الاجتماعية، مع العمر، وهذه العلاقة هي نفسها بالنسبة للذكور والإناث، وهذا يوحي بأن الذكاء الوجداني الاجتماعي قد يتطور مع مرور الوقت، ويزيدان كأعمار واحدة، وهذا يدعم فرضهم بأن الذكاء الوجداني الاجتماعي هو نوع من أنواع الذكاء المتبلور.

كما أن طلاب الجامعة الذكور المرتفعين في درجات MSCEIT أكثر نجاحاً في السلوكيات الاجتماعية (Brackett et al., 2006). ووصف المرتفعين على MSCEIT بأنهم أكثر نجاحاً في تفاعلاتهم الاجتماعية مع أفراد من الجنس الآخر (Lopes et at., 2004).

تعقيب ومبررات البحث:

١) أن معظم الدراسات تفترض علاقة بين كل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني، وتعتبرها علاقة ذكاء اجتماعي وجداني مثل دراسات بار-أون (Bar-on, 2005; 2006; 2010)، ناهيك عن نتائج دراسة كراون (Crowne, 2007: 93) والتي أظهرت أن الذكاء الاجتماعي التركيب الذي يشمل كل من الذكاء الوجداني والذكاء الثقافي. وغيرهم.

٢) تتشابه وتتفق جميع الدراسات في محتويات دراستها لكل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني، حيث تتناولهم نفس المشكلات من حيث إشكالات المفهوم، والأبعاد، والقياس، كما تتفق جميع المفاهيم وتتصف بتعددية الأبعاد، وأن نموذج المورلوفوجي للذكاء الاجتماعي (المحتوى السلوكي) لجيلفورد، ونموذج Mayer and Salovey قائمين على مبادئ التعددية.

٣) معظم الدراسات تستخدم مفهوم الذكاء الاجتماعي، ومفهوم الذكاء الوجداني، كمفهوم للذكاء الوجداني الاجتماعي مثل مفهوم (Barbera et al., 2003: 1) الذكاء الوجداني الاجتماعي وهو القدرة على إدراك وفهم وإدارة الوجدان في نفسك والآخرين، وهذا يتشابه مع تعريف ماير وسالوفي وكاروسو للذكاء الوجداني وكذلك مع أبعاد مقياسهم التي تستخدمها الدراسة الحالية. وهناك عدد كبير من الدراسات مع الأطفال تقترح أن القدرة على التشفير، والفهم، والتنظيم الوجداني ترتبط مع التكيف الاجتماعي والوجداني (Lopes et al., 2004: 1019) .

٤) أن بعض الدراسات قد استخدمت الاختبارات الأربعة لإوسيلفان وجيلفورد (1976) للذكاء الاجتماعي، واختبار الذكاء الوجداني متعدد الأبعاد MEIS، واختبار الذكاء

الوجداني لماير_سالوفي_ كاروسو MSCEIT، كل على حده في قياس الذكاء الوجداني الاجتماعي، مثل دراسة (Barchard, 2001) مقياس الذكاء الوجداني لماير وسالوفي وكاروسو (MSCEIT) لمقياس الذكاء الوجداني الاجتماعي، ودراسة باربيرا وتشارويتشوت وبارتشارد (Barbera, Charoenchote& Barchard, 2003:1)، والتي استخدمت الاختبارات الأربعة لإوسيلفان وجيلفورد four O'Sullivan and Guilford Tests لقياس الذكاء الوجداني الاجتماعي، كما في دراسات آخري، وبعض الاختبارات الفرعية من كلا الاختبارين مجتمعة لقياس نفس المفهوم مثل دراسة (Weis& Martin Suß, 2007).

بالإضافة إلى أن مفهوم الذكاء الوجداني الاجتماعي كنوع جديد من الذكاءات، والذي يدمج بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، وفي ظل وجهة نظر الدمج هذه والتعددية، لا توجد له اختبارات للقياس، ناهيك عن وجهة النظر التي تدعو إلى تحليل عدد من مقاييس لكل من الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني، تظهر لنا أهمية الدراسة العاملية الحالية والتي تسير على نفس الضرب. وهذا ما جعل الباحث يقوم في هذا البحث بدراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، والذي أدي به أو ربما كان لزاما عليه أن يتطرق إلى ما يطلق عليه الذكاء الوجداني الاجتماعي.

فروض الدراسة:

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة ونتائجها والمفاهيم الأساسية يفترض الباحث الفرضين التاليين:

الفرض الأول: توجد بنية عاملية مشتركة بين مكونات الذكاء الوجداني (إدراك الوجدان، استيعاب الوجدان، فهم الوجدان، إدارة الوجدان) في ضوء نموذج ماير وسالوفي والمكونات العاملية للذكاء الاجتماعي (عامل معرفة الوحدات السلوكية، عامل معرفة المنظومات السلوكية، عامل معرفة التحويلات السلوكية، عامل معرفة التضمينات السلوكية) في ضوء نموذج جيلفورد لدي طلاب كلية التربية جامعة عين شمس.

الفرض الثاني: لا تختلف البنية العاملية للذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي باختلاف الجنس (ذكور – إناث) لدي عينة كلية التربية جامعة عين شمس.

إجراءات الدراسة:

أولا- عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة الأساسية (٥٨٢) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس، منهم (١١٢) ذكور، و(٤٧٠) إناث، وذلك بواقع (٢٢٢) من الأقسام العلمية، و(٣٦٠) من الأقسام الأدبية. وقد بلغ متوسط أعمارهم (٢٠،٧٧) سنة، بانحراف معياري قدره (١،٦٣).

ثانياً- أدوات الدراسة:

- مقياس الذكاء الوجداني (EI):

وصف المقياس:

يتكون الذكاء الوجداني طبقاً لنموذج القدرة العقلية (Mayer& Salovey, 1990) من أربعة أبعاد رئيسية والتي تنظم المقاييس الأربعة، وهذه الأبعاد الرئيسية تقاس باثني عشره مقياسا فرعياً في مقياس الراشدين، ويستغرق ساعة واحدة، وقد حصل المقياس الكامل على ثبات ألفا من = (٠،٩٦) (Mayer, Salovey& Caruso, 2000).

وفيما يلي عرض لكل بعد والمقاييس الفرعية التي تقيس كل بعد.

البعد الأول: مكون إدراك الوجدان Perceiving Emotions أو التعرف على الوجدانيات Identifying Emotions: ويقاس هذا البعد من خلال أربعة مقاييس فرعية، يطلب من الشخص أن يختار اختياراً من خمسة اختيارات تبدأ من (١) بالتأكيد لا إلي (٥) بالتأكيد يوجد، تبعا لستة وجدانيات يمثلون ستة بنود "مفردات" وهي الغضب- السعادة- الحزن- الاشمئزاز- الخوف- الدهشة".

البعد الثاني: مكون استيعاب الوجدان Assimilating Emotion أو التيسير الوجداني للتفكير emotional facilitation of thought أو استخدام الوجدانيات Using Emotions: ويقاس هذا البعد من خلال مقياسان فرعيان، مقياس الوعي بأحكام الإدراك المصاحب Synesthesia judgments: ويقاس من خلال (٦ وجدانيات x ١٠ أحاسيس = ٦٠ مفردة). ومقياس الحكم علي تحيزات المشاعر Feeling Biases: ويقاس من خلال (٤ قصص x ٧ وجدانيات = ٢٨ مفردة).

البعد الثالث: مكون فهم الوجدان Understanding Emotion: يقاس من خلال أربعة مقاييس فرعية هي مقياس فهم خليط (مزيج) الوجدانيات Blends. ويقاس من خلال (8 مفردات)، ومقياس فهم التقدم (المتواليات) Progressions في الوجدانيات. ويقاس من خلال (8 مفردات)، ومقياس فهم الانتقالات (التحويلات) Transitions بين الوجدانيات. ويقاس من خلال (4 مثيرات x 6 وجدانيات = 24 مفردة)، ومقياس فهم نسبية (العلاقات) Relativity الوجدانيات. ويقاس من خلال (4 قصص 10x أسئلة = 40 مفردة).

البعد الرابع: مكون إدارة الوجدان Managing Emotion: ويقاس هذا البعد من خلال مقياسان فرعيان مقياس إدارة المشاعر في الذات. ويقاس من خلال (6 قصص x 4 أسئلة = 24مفردة). ومقياس إدارة مشاعر الآخرين ويقاس من خلال (6 قصص x 4 أسئلة = 24مفردة).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً – الثبات:

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وألفا لكرونباخ Cronbach s Alpha، وذلك علي عينة قومها (183) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة عين شمس، بمتوسط عمر (20,65) وانحراف معياري (1,68)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0,582_ 0,719) بطريقة التجزئة النصفية، كما تراوحت قيم معاملات ثبات ألفا للدرجة الكلية لاختبار الذكاء الوجداني والمقاييس الفرعية الأربعة بين (0,626- 0,740)، وهي معاملات ثبات دالة إحصائياً، ويمثل هذا ثبات مقبول للاختبار يمكن الوثوق به، ويوضح الجدول (1) معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا لكرونباخ لمقاييس اختبار ماير وسالوفي وكاروسو للذكاء الوجداني والدرجة الكلية.

جدول (١)

يوضح معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقاييس

اختبار ماير وسالوفي وكاروسو للذكاء الوجداني والدرجة الكلية.

الطريقة		معاملات ثبات التجزئة النصفية		معاملات ثبات ألفا لكرونباخ		
المقاييس	الاختبارات الفرعية	معاملات ثبات المكونات	معاملات ثبات كل بعد	قيمة ألفا_ كرونباخ لكل اختبار فرعي	قيمة ألفا_لكرونباخ لكل بعد	قيمة ألفا_ كرونباخ الكلية لاختبار ككل
إدراك الوجدان	١- الوجوه.	٠،٣٩٩	٠،٦٩١	٠،٤١٩	٠،٦٤٧	٠،٧٤٠
	٢- التصميمات.	٠،٦٨٥		٠،٧٤٨		
	٣- القصص.	٠،٥٣٦		٠،٥٣٦		
استيعاب الوجدان	١- أحكام الإدراك المصاحب.	٠،٨٩٨	٠،٥٨٨	٠،٧٢١	٠،٦٤٩	
	٢- تحيز المشاعر.	٠،٧٩٨		٠،٦٣٢		
فهم الوجدان	١- فهم مزيج الوجدان.	٠،٤١٨	٠،٧١٩	٠،٣٨٧	٠،٦٥١	
	٢- فهم تقدم الوجدان.	٠،١٥٢		٠،١٢٢		
	٣- فهم الانتقالات.	٠،١٧٢		٠،٣٧٢		
	٤- فهم نسبية الوجدان.	٠،٥٢٩		٠،٦٢٥		
إدارة الوجدان	١- في الآخرين.	٠،٧٥١	٠،٥٨٢	٠،٦٢٠	٠،٦٢٦	
	٢- في الذات.	٠،٤٣٦		٠،٥٣٠		
الاختبار الكلي			٠،٤٨٧			

ثانياً – الصدق:

1) الاتساق الداخلي للمقياس:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه المفردة، وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاختبار. وقد تراوحت قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي (0.512_ 0.735) وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوي (0.01). ويوضح جدول (2) قيم معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية لاختبار الذكاء الوجداني.

جدول (2)

يوضح معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية وقيمة الدلالة

(وجميعها دالة عند 0,01••).

البعد	إدراك الوجدان	استيعاب الوجدان	فهم الوجدان	إدارة الوجدان
معامل الارتباط	••0,736	••0,512	••0,735	••0,542

••دالة عند مستوي (0.01).

2) صدق البناء العاملي:

كما قام الباحث بحساب الصدق العاملي، وذلك بتطبيق الاختبار علي عينة التقنين، بطريقة المكونات الأساسية لهوت لينج Hotel in ، وإتباع معيار جثمان لتحديد عدد العوامل المكونة للاختبار، حيث يعد العامل جوهرياً إذا كان الجذر الكامن يساوي واحد صحيح أو يزيد، وذلك مع التدوير المتعامد للعوامل بطريقة الفاريماكس Varimax، وقد استخدم الباحث محك جيلفورد لدلالة تشبع المفردات، وذلك بحذف المفردات ذات التشبعات الأقل من (0.3) مع الاعتماد علي محك كايزر Kaiser. وقد تم استخراج (4) عوامل ويتضح ذلك في الجدول (3) حيث يظهر نتائج مصفوفة البناء العاملي للتحليل العاملي لمفردات اختبارات الذكاء الوجداني الأربعة لا ماير وسالوفي وكاروسو بعد التدوير.

جدول (٣)

يوضح التشبعات العاملية لاختبار ماير وسالوفي وكاروسو

للذكاء الوجداني والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل بعد التدوير

رقم البعد	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	٠،٧٨٣			
٢	٠،٥٥٧			
٣	٠،٦٧٤			
٤		٠،٤٨٣		
٥		٠،٧٩٧		
٦			٠،٤١٧	
٧			٠،٦٥٢	
٨			٠،٧٤١	
٩			٠،٥٣٦	
١٠				٠،٨٤٢
١١				٠،٤٠٢
التباين العاملي %	%١٨،٦٧٤	%١٤،١٧٩	%١٤،٠٠٢	%١٠،٦٩٢
التباين التراكمي %	%١٨،٦٧٤	%٣٢،٨٥٣	%٤٦،٨٥٥	%٥٧،٥٤٧
الجذر الكامن	٢،٠٥٤	١،٥٦٠	١،٥٤٠	١،١٧٦

ويتضح من جدول (٣) أن عدد العوامل المستخلصة التي أسفر عنها البناء العاملي أربعة عوامل كامنة تنتظم حولها أجزاء المقياس الأربعة، وجذرها الكامن أعلى من الواحد الصحيح، وباعتبار محك التشبع الجوهري للمفردة بالعامل > ٠،٣. وهذه العوامل الأربعة المستخلصة والتي أسفر عنها البناء العاملي هي على النحو التالي:

العامل الأول- عامل إدراك الوجدان:

وقد استقطب هذا العامل (١٨,٦٧٤%) من التباين العاملي للمصفوفة الارتباطية، وبلغ الجذر الكامن الأول (٢,٠٥٤)، واستحوذ على (١٨,٦٧٤%) من التباين التراكمي الكلي، وقد

تراوحت قيم التشبعات بين (0.557- 0.783)، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، ولذلك يقترح الباحث تسمية هذا العامل **بعامل إدراك الوجدان.**

العامل الثاني- عامل استيعاب الوجدان:

وقد استقطب هذا العامل (14.179%) من التباين العاملي للمصفوفة الارتباطية، وبلغ الجذر الكامن الثاني (1.560)، واستحوذ على (32.853%) من التباين التراكمي الكلي، وقد تراوحت قيم التشبعات بين (0.483-0.797)، ولذلك يقترح الباحث تسمية هذا العامل **بعامل استيعاب الوجدان.**

العامل الثالث- عامل فهم الوجدان:

وقد استقطب هذا العامل (14.002%) من التباين العاملي للمصفوفة الارتباطية، وبلغ الجذر الكامن الثالث (1.540)، واستحوذ علي (46.855%) من التباين التراكمي الكلي، وقد تراوحت قيم التشبعات بين (0.417-0.741)، وجميع تشبعات مفردات هذا العامل الجوهرية موجبة، ولذلك يقترح الباحث تسمية هذا العامل **بعامل فهم الوجدان.**

العامل الرابع- عامل إدارة الوجدان:

وقد استقطب هذا العامل (10.692%) من التباين العاملي للمصفوفة الارتباطية، وبلغ الجذر الكامن الرابع (1.176)، واستحوذ علي (57.547%) من التباين التراكمي الكلي، وقد تراوحت قيم التشبعات بين (0.402-0.842)، ولذلك يقترح الباحث تسمية هذا العامل **بعامل إدارة الوجدان.**

قياس الذكاء الاجتماعي (SI):

- **اختبارات الذكاء الاجتماعي لاوسيلفان وجيلفورد (1976):**

أعد جيلفورد "Guilford" وتلاميذه اختبارات لقياس المعرفة السلوكية (SI)، تعرف هذه الاختبارات باختبارات الذكاء الاجتماعي ذات العوامل الست Six Factors Tests Of Social Intelligence (SIT) وتقيس المعرفة السلوكية. وقد قام جيلفورد واسيلفان Guilford and "O`Sullivan" بمراجعة اختبارات العوامل الست وحذف منها اختبارين، وأسفرت هذه المراجعات عن اختبارات العوامل الأربع، وأطلق عليها فيما بعد عام (1976) باختبارات الذكاء الاجتماعي ذات العوامل الأربع Four Factors Tests of Social Intelligence (SIT)

لأوسيلفان وجيلفورد وهو يقيس إدراك أوفهم أفكار ومشاعر ومقاصد الآخرين كما تظهر في سلوكهم، والذي يهتم به الباحث الحالي.

وصف المقياس:

ويتألف اختبارات الذكاء الاجتماعي من أربعة اختبارات منفصلة لاوسيلفان وجيلفورد وهي:

١) **اختبار تجميع التعبيرات Expression Grouping:** ويقيس عامل معرفة الفئات السلوكية Cognition of Behavioral Classes (CBC). ويتألف من (٣٠) مفردة، حيث يتم إعطاء المشاركين مجموعتين من الصور التوضيحية. المجموعة الأولى تتألف من ثلاثة تعبيرات وجهه facial expressions مختلفة، والإيماءات gestures، أو مواقف الجسم body postures التي تنقل الوجدانيات المماثلة similar emotion. للمشاركين بعد ذلك يختارون واحد من أربعة صور توضيحية illustrations أخرى والتي تنقل conveys نفس الوجدان same emotion كالثلاثة الأولى first three.

٢) **اختبار الرسوم الكاريكاتورية الناقصة Missing Cartoons:** ويقيس عامل معرفة المنظومات السلوكية Cognition of Behavioral Systems (CBS). ويتألف من (٢٨) مفردة، حيث يظهر شريط strip رسوم كاريكاتورية comic مكونة من أربعة رسوم توضيحية مع شريحه مفقودة من الوسط. يختار المشاركون من أربع رسوم توضيحية منفصلة أفضل واحده التي تكمل قصة story شريط strip الرسوم الكاريكاتورية comic.

٣) **اختبار الترجمات الاجتماعية Social Translations:** ويقيس عامل معرفة التحويلات السلوكية Cognition of Behavioral Transformations (CBT). ويتألف من (٢٤) مفردة، حيث يتم إعطاء اثنين من الناس الذين بينهم علاقة معروفه defined relationship، ويخبر المشاركون ما يقول الشخص الأول إلى الآخر. ثم يختار المشاركين من بين ثلاثة مجموعات من الناس تعبير statement واحد يكون له معنى مختلف.

٤) **اختبار الرسوم الكاريكاتورية التنبؤية Cartoon Predictions:** ويقيس عامل معرفة التضمينات السلوكية Cognition of Behavioral Implications (CBI). ويتألف من (٣٠) مفردة تظهر الرسوم المتحركة Cartoon drawing سيناريو. ثم يختار

المشاركين من بين ثلاثة رسومات واحداً والذي يظهر أكثر نتيجة محتملة إعتماد على نية intensions ومشاعر feelings الشخصيات characters.

قام معد المقياس في الصورة الأصلية بحساب معامل الثبات باستخدام معامل (التجزئة-النصفية split-half) وذلك للأبعاد الأربعة للمقاس، ويوضح جدول (4) معامل الثبات للمقاييس الذكاء الاجتماعي لاوسيلفان وجيلفورد.

جدول (4)

يوضح ثبات اختبار اوسيلفان وجيلفورد

للذكاء الاجتماعي في بعض الدراسات السابقة.

الاختبارات	(OSullivan, Guilford, 1976)
تجميع التعبيرات	0,61
الترجمات الاجتماعية	0,85
الرسوم الكاريكاتورية التنبؤية	0,70

وقد تم حساب معامل صدق الاختبار في الاختبار الاصلى، وذلك بعدة طرق هى: (الصدق التمييزي Discriminate Validation، الصدق التقاربي (التلازمي) Convergent Validation).

وفي الدراسة الحالية قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة إعادة التطبيق وطريقة ألفا لكرونباخ Cronbach s Alpha، وذلك علي عينة قومها (134) طالباً وطالبة بكلية التربية جامعة عين شمس، بمتوسط عمر (20,99) سنة وإنحراف معياري (1,66).

يتضح من جدول (5) أن العوامل التي يتكون منها اختبار اوسيلفان وجيلفورد للذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية تتمتع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة. وبناء علي ما سبق من إجراءات التحقق من صدق الاختبار، يمكن القول أن الاختبار يتمتع بدلالات صدق مقبولة مما يبرر استخدامه في الدراسة الحالية.

جدول (٥)

يوضح معاملات ثبات التجزئة النصفية وإعادة التطبيق

وألفا لكرونباخ لمقاييس اختبار اوسيلفان وجيلفورد للذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية.

الثبات / المقاييس	التجزئة النصفية		إعادة التطبيق		ألفا كرونباخ	
	قيمة معاملات ثبات كل بعد	قيمة معاملات ثبات الاختبار ككل	قيمة معاملات ثبات كل بعد	قيمة معاملات ثبات الاختبار الكلي	قيمة ألفا_ لكرونباخ لكل بعد	قيمة ألفا_ لكرونباخ الكلية لاختبار الكلي
تجميع التعبيرات	٠،٦٩٣	٠،٧١٩	٠،٧٢٧**	٠،٧٨٩**	٠،٥٨٣	٠،٨١٧
الرسوم الكاريكاتورية الناقصة	٠،٦٦٩		٠،٦٨٢**		٠،٦٣٧	
الترجمات الاجتماعية	٠،٦٦٥		٠،٩١٥**		٠،٦٧٦	
الرسوم الكاريكاتورية التنبؤية	٠،٦٢٤		٠،٧٤٠**		٠،٦٥٢	

** معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠،٠١).

كما قام الباحث بحساب معامل صدق الاختبار على نفس العينة، وذلك بالطرق الآتية:

١) **الاتساق الداخلي للمقياس:**

فقد قام الباحث بحساب معاملات الارتباط (ثبات المفردة) لكل بعد من أبعاد المقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه المفردة، وقد تراوحت قيمة معاملات الارتباط بين هذه المعاملات الارتباطية للبعد الأول بين (١٨١،٠* _٤٢٠،٠ **)، والبعد الثاني تراوحت بين (١٨٦،٠* _٥٧٢،٠**)، والبعد الثالث تراوحت معاملات ارتباطه بين (١٩٥،٠* _٥٨٦،٠**)، والبعد الرابع تراوحت معاملاته بين (٢١٤،٠* _٤٥٣،٠**) وكانت معظمها دالة إحصائياً عند مستوي (٠،٠١)، وهذا يدل علي ثبات المفردات،

ويوضح جدول (6) قيم معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه.

جدول (6)

يوضح قيم معامل ارتباط درجة المفردة

بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه (ن= 134).

الأبعاد							
اختبار تجميع التعبيرات		الرسوم الكاريكاتورية الناقصة		الترجمات الاجتماعية		الرسوم الكاريكاتورية التنبؤية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	**0,276	1	**0,275	1	**0,586	1	**0,346
2	**0,271	2	**0,525	2	**0,538	2	*0,217
3	**0,280	3	**0,256	3	**0,470	3	**0,444
4	*0,216	4	*0,205	4	**0,319	4	**0,413
5	**0,402	5	*0,218	5	**0,478	5	**0,353
6	**0,332	6	**0,372	6	**0,394	6	**0,227
7	**0,377	7	**0,306	7	**0,462	7	*0,214
8	**0,278	8	*0,195	8	**0,290	8	**0,334
9	**0,230	9	**0,380	9	**0,405	9	**0,383
10	**0,293	10	*0,217	10	**0,347	10	**0,262
11	**0,420	11	**0,298	11	**0,407	11	**0,266
12	**0,377	12	**0,455	12	**0,498	12	**0,384
13	*0,181	13	**0,371	13	**0,440	13	**0,436
14	**0,340	14	**0,297	14	**0,366	14	**0,352
15	**0,378	15	**0,500	15	**0,240	15	**0,296
16	**0,396	16	*0,215	16	**0,359	16	**0,232
17	**0,294	17	**0,273	17	*0,195	17	**0,453
18	**0,258	18	*0,186	18	**0,274	18	**0,374

الأبعاد							
اختبار تجميع التعبيرات		الرسوم الكاريكاتورية الناقصة		الترجمات الاجتماعية		الرسوم الكاريكاتورية التنبؤية	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١٩	٠،٣٧٢**	١٩	٠،٣٠٧**	١٩	٠،٢٨٢**	١٩	٠،٤٢١**
		٢٠	٠،٣٤٧**	٢٠		٢٠	٠،٣٤٦**
		٢١	٠،٥٧٢**	٢١		٢١	٠،٢٤٦**
		٢٢	٠،٣٩٠**	٢٢		٢٢	٠،٢٤٦**
		٢٣	٠،٣٤٢**	٢٣		٢٣	٠،٢٦٥**
						٢٤	٠،٢٢٢*

*دالة عند مستوي (٠،٠٥) **دالة عند مستوي (٠،٠١)

كما تم حساب معامل الثبات للمقياس الكلي باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاختبار. وقد تراوحت قيم معاملات صدق الاتساق الداخلي (٠،٥٣٨_٠،٧٧٤) وكانت جميع الارتباطات دالة إحصائياً بين درجات أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس عند مستوي (٠،٠١). ويمثل هذا ثباتاً مقبولاً للاختبار يمكن الوثوق به. ويوضح جدول رقم (٧) قيم معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية لاختبار الذكاء الاجتماعي.

جدول (٧)

يوضح معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية وقيمة الدلالة (وجميعها دالة عند ٠،٠١**).

البعد	تجميع التعبيرات	الرسوم الكاريكاتورية الناقصة	الترجمات الاجتماعية	الرسوم الكاريكاتورية التنبؤية
معامل ارتباط	٠،٧٧٠**	٠،٧٥٢**	٠،٥٣٨**	٠،٧٧٤**

**دالة عند مستوي (٠،٠١)

يتضح من جدول (7) أن العوامل (الأبعاد) التي يتكون منها اختبار اوسيلفان وجيلفورد للذكاء الاجتماعي والدرجة الكلية تتمتع بمعاملات اتساق داخلي مقبولة.

2) صدق البناء العاملي:

كما قام الباحث بحساب الصدق العاملي، وذلك بتطبيق الاختبار علي عينة التقنين، بطريقة المكونات الأساسية لهوت لينج Hotel in، وإتباع معيار جثمان لتحديد عدد العوامل المكونة للاختبار، حيث يعد العامل جوهرياً إذا كان الجذر الكامن يساوي واحداً صحيحاً أو يزيد، وذلك مع التدوير المتعامد للعوامل بطريقة الفاريماكس Varimax، وقد استخدم الباحث محك جيلفورد لدلالة تشبع المفردات، وذلك بحذف المفردات ذات التشبعات الأقل من (0,3) مع الاعتماد علي محك كايزر Kaiser. وقد تم استخراج (4) عوامل ويتضح ذلك في الجدول (8) حيث يظهر نتائج مصفوفة البناء العاملي للتحليل العاملي لمفردات اختبارات الذكاء الاجتماعي الأربعة لاوسيلفان وجيلفورد بعد التدوير.

ويتضح من جدول (8) أن عدد العوامل المستخلصة التي اسفر عنها البناء العاملي أربعة عوامل كامنة تنتظم حولها أجزاء المقياس الاربعة، جذرها الكامن أعلي من الواحد الصحيح، وباعتبار محك التشبع الجوهري للمفردة بالعامل > 0,3. وهذه العوامل الأربعة المستخلصة والتي أسفر عنها البناء العاملي هي علي النحو التالي:

جدول (8) يوضح التشبعات العاملية لاختبار اوسيلفان وجيلفورد للذكاء الاجتماعي والجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل بعد التدوير.

العوامل / الاختبارات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
تجميع التعبيرات	0,990	—	—	—
الرسوم الكاريكاتورية الناقصة	—	0,954	—	—
الترجمات الاجتماعية	—	—	0,946	—
الرسوم الكاريكاتورية التنبؤية	—	—	—	0,933
التباين العاملي %	25,128	25,109	25,074	24,688
التباين التراكمي %	25,128	50,237	75,312	100,000
الجذر الكامن	1,005	1,004	1,003	0,988

- العامل الأول: عامل معرفة الفئات السلوكية:

وقد استقطب هذا العامل (٢٥،١٢٨%) من التباين العاملي للمصفوفة الارتباطية، وبلغ الجذر الكامن الأول (١،٠٠٥)، واستحوذ علي (٢٥،١٢٨) من التباين التراكمي الكلي، وبلغ التشبع ذات الدلالة علي هذا العامل تشبع واحد فقط والذي يتمثل في اختبار تجميع التعبيرات وتشبع هذا العامل جوهرياً موجبة، ولذلك يقترح الباحث تسمية هذا العامل بعامل معرفة الفئات السلوكية.

- العامل الثاني: عامل معرفة المنظومات السلوكية:

وقد استقطب هذا العامل (٢٥،١٠٩%) من التباين العاملي للمصفوفة الارتباطية، وبلغ الجذر الكامن الأول (١،٠٠٤)، واستحوذ علي (٥٠،٢٣٧) من التباين التراكمي الكلي، وبلغ التشبع ذات الدلالة علي هذا العامل تشبع واحد فقط والذي يتمثل في إختبار الرسوم الكاريكاتورية الناقصة وتشبع هذا العامل جوهرياً موجباً، ولذلك يقترح الباحث تسمية هذا العامل بعامل معرفة المنظومات السلوكية.

- العامل الثالث: عامل معرفة التحويلات السلوكية:

وقد استقطب هذا العامل (٢٥،٠٧٤%) من التباين العاملي للمصفوفة الارتباطية، وبلغ الجذر الكامن الأول (١،٠٠٣)، واستحوذ علي (٧٥،٣١٢) من التباين التراكمي الكلي، وبلغ التشبع ذات الدلالة علي هذا العامل تشبع واحد فقط والذي يتمثل في اختبار الترجمات الاجتماعية وتشبع هذا العامل جوهرياً موجباً، ولذلك يقترح الباحث تسمية هذا العامل بعامل معرفة التحويلات السلوكية.

- العامل الرابع: عامل معرفة التضمينات السلوكية:

وقد استقطب هذا العامل (٢٤،٦٨٨%) من التباين العاملي للمصفوفة الارتباطية، وبلغ الجذر الكامن الأول (٠،٩٨٨)، واستحوذ علي (١٠٠،٠٠٠) من التباين التراكمي الكلي وبلغ التشبع ذات الدلالة علي هذا العامل تشبع واحد فقط والذي يتمثل في اختبار الرسوم الكاريكاتورية التنبؤية وتشبع هذا العامل جوهرياً موجباً، ولذلك يقترح الباحث تسمية هذا العامل بعامل معرفة التضمينات السلوكية.

وبناء علي ما سبق من إجراءات التحقق من صدق الاختبار، يمكن القول أن الاختبار يتمتع بدلالات صدق مقبولة مما يبرر استخدامه في الدراسة الحالية.

ثالثاً- إجراءات الدراسة:

تمت إجراءات الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

1) تعريب وتقنين وحوسبة اختبار الذكاء الاجتماعي ذات العوامل الأربعة إعداد اوسيلفان وجيلفورد (1976).
2) تطبيق أدوات الدراسة علي العينة الاستطلاعية للدراسة، وتعديها وفقاً لهذا التطبيق.
3) تطبيق أدوات الدراسة علي عينة تقنين أدوات الدراسة، والتحقق من ثبات وصدق الأدوات بالطرق والإجراءات السابق الإشارة إليها.
4) تطبيق أدوات الدراسة (مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الذكاء الاجتماعي) علي عينة الدراسة الأساسية، ورصد استجابات الطلاب علي برنامج Excel 2003، وتصحيحها باستخدام برنامج SPSS 20، عن طريق تغذية البرنامج بمفتاح تصحيح الاختبارات، أي عمل كود لمفاتيح التصحيح، وتصحيحهما.
5) إجراء الطرق الإحصائية كما يلي:
   أ. إجراء تحليل عاملي استكشافي علي درجات مقياس الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي للتحقق من البنية العاملية المشتركة المكونة للاختبارين في ضوء دمجهم معاً، أو ما يطلق عليه الذكاء الوجداني الاجتماعي.
   ب. إجراء تحليل عاملي توكيدي علي درجات مقياس الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي للتأكيد على البنية العاملية المشتركة المكونة للاختبارين في ضوء دمجهم معاً، أو ما يطلق عليه الذكاء الوجداني الاجتماعي.
   ج. إجراء التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من اختلاف البنية العاملية للذكاء الوجداني الاجتماعي باختلاف النوع (ذكور_ إناث).
6) عرض النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة و في ضوء النموذج المورفولوجي لبنية العقل لجيلفورد، ونموذج "ماير وسالوفي" للذكاء الوجداني.

رابعاً- نتائج الدراسة ومناقشتها:

يعرض الباحث في هذا الجزء نتائج التحقق من فروض الدراسة موضحاً الأساليب الإحصائية التى استخدمت في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها، ومناقشتها:

الفرض الأول:

أولا: النتائج المتعلقة بالفرض الأول وتفسيرها:

وينص الفرض الأول على أنه: توجد بنية عاملية مشتركة بين مكونات الذكاء الوجداني في ضوء نموذج ماير وسالوفي (إدراك الوجدان، استيعاب الوجدان، فهم الوجدان، إدارة الوجدان) والمكونات العاملية للذكاء الاجتماعي في ضوء نموذج جيلفورد (عامل معرفة الوحدات السلوكية، عامل معرفة المنظومات السلوكية، عامل معرفة التحويلات السلوكية، عامل معرفة التضمينات السلوكية) وذلك في ضوء دمج النموذجين معاً لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس.

وتعد نتائج هذا الفرض بمثابة إجابة على التساؤل الأول والذي هو تحديد للمكونات السيكومترية للطبيعة الذكاء الوجداني الاجتماعي وذلك في ضوء دمج النموذجين معاً كقدرات عقلية والذي يقترحه الباحث. وللإجابة على هذا الفرض تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام كل من:

١) أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج SPSS 20.

٢) أسلوب التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج LISERL 8.8.

وفيما يلي عرض للنتائج التحليلات العاملية:

١) **التحليل العاملي الاستكشافي:**

وبإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لدرجات الطلاب على مفردات الاختبار الفرعية المكونة للذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي داخل مستويات هذه الاختبارات والتي تقيس الأبعاد الثمانية لكل من الذكاء الوجداني الاجتماعي، حيث يساهم الذكاء الوجداني بالأبعاد أو الاختبارات الأربعة سالفة الذكر لماير وسالوفي وكارسو (١٩٩٧)، بينما يساهم الذكاء الاجتماعي بالأبعاد أو الاختبارات الأربعة سالفة الذكر لاوسيلفان وجيلفورد (١٩٧٦) في إطار نموذجه للقدرات العقلية، وعددها (٨) مستويات تقيسها (٨) اختبارات رئيسية والمقترحة نظرياً والمكونة للاختبارين، كما تم استخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج في التحليل العاملي، مع التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax، وذلك بحذف المفردات ذات التشبعات الأقل من (٠،٣) مع الاعتماد على محك جيلفورد.

وبعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي على عينة الدراسة الأساسية، وتحديد مدى دلالة التشبعات للمقاييس مع العوامل وذلك بناء على ما أشار إليه كل من (فؤاد أبوحطب وآمال صادق ١٩٩٦: ٦٤٠) باعتبار التشبعات دالة إذا كانت تساوي (+٠،٣٠) على الأقل، وبناء عليه تم تحديد

العوامل فيما لا يقل عن أربعة تشبعات دالة على الأقل بكل عامل، وتم وضع مسميات سيكولوجية لها. ويتضح ذلك من جدول (9) حيث تظهر العوامل المستخرجة وتشبعاتها المشاهدة الدالة بعد التدوير المتعامد لأبعاد الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي.

جدول (9)

يوضح المقاييس والعوامل المشاهدة المستخرجة وتشبعاتها الدالة بعد التدوير المتعامد لأبعاد الذكاء الوجداني في إطار نموذج القدرات العقلية للذكاء الوجداني لماير وسالوفي والذكاء الاجتماعي في إطار النموذج المورفولوجي لبنية العقل للذكاء الاجتماعي لاجيلفورد

العوامل والاختبارات التي تقيسها	التشبعات الدالة على العوامل	
	العامل الأول	العامل الثاني
عامل معرفة الفئات السلوكية	0,729	
عامل معرفة المنظومات السلوكية	0,838	
عامل معرفة التحويلات السلوكية	0,509	
عامل معرفة التضمينات السلوكية	0,810	
إدراك الوجدان		0,677
استيعاب الوجدان		0,700
فهم الوجدان		0,804
إدارة الوجدان		0,469
الجذر الكامن	2,203	1,829
التباين المفسر	27,469	22,857
التباين الكلي	%50,394	

ويتضح من الجدول (9) أن جميع التشبعات دالة وذلك بالنسبة للعوامل ومقاييس الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي في إطار دمج النموذجين معاً، وقد أسفرت النتائج عن تشبع هذه المتغيرات على عاملين رئيسيان وقد فسرت هذه العوامل (50.394%) من التباين الكلي. وهذان العاملان الرئيسيان هما:

العامل الأول: عامل الذكاء الاجتماعي (SI).

العامل الثاني: عامل الذكاء الوجداني (EI).

- مناقشة وتفسير نتائج التحليل العاملي الاستكشافي:

العامل الأول:

وهو عامل رئيسي ومركزي أيضاً ولذلك فقد تشبعت عليه العوامل أو(متغيرات) (معرفة الفئات السلوكية بنسبة تشبع وصلت إلى (٠،٧٢٩)، معرفة المنظومات السلوكية بنسبة تشبع وصلت (٠،٨٣٨) ، ومعرفة التحويلات السلوكية بنسبة تشبع وصلت (٠،٥٠٩)، ومعرفة التضمينات السلوكية بنسبة تشبع وصلت (٠،٨١٠))، وقد تراوحت قيم التشبعات على العامل بين (٠،٥٠٩_ ٠،٨٣٨)، ويظهر لنا من خلال عرض هذه التشبعات أن جميع القيم موجبة دالة أيضاً أي أن العامل وحيد القطب موجب، فقد تشبعت عليه الأبعاد (المتغيرات) الأربعة المتعلقة بالذكاء الاجتماعي عند جيلفورد، وقد وجد أن الأبعاد الأربع لمقياس الذكاء الاجتماعي فقد تشبعت على عامل واحد مستقل وقد استقطب هذا العامل (٥٠،٣٩٤%) من التباين العاملي للمصفوفة الارتباطية، وبلغ الجذر الكامن الأول (٢،٢٠٣)، واستحوذ على (٢٧،٤٦٩) من التباين التراكمي الكلي، ولذلك فقد يقترح الباحث تسمية هذا العامل **بعامل الذكاء الاجتماعي**.

العامل الثاني:

وهو عامل رئيسي ومركزي، حيث تشبعت به العوامل أو (متغيرات) (إدارة الوجدان بنسبة تشبع وصلت إلى (٠،٦٧٧)، واستيعاب الوجدان بنسبة تشبع وصلت (٠،٧٠٠)، وفهم الوجدان بنسبة تشبع وصلت (٠،٨٠٤)، وإدراك الوجدان بنسبة تشبع وصلت (٠،٤٦٩)، وقد تراوحت قيم التشبعات على العامل بين (٠،٤٦٩_٠،٨٠٤)، ويظهر لنا من خلال عرض هذه التشبعات أن جميع القيم موجبة دالة أي أن العامل وحيد القطب موجب، فقد تشبعت عليه الأبعاد (المتغيرات) الأربعة المتعلقة بالذكاء الوجداني عند ماير وسالوفي، وقد وجد أن الأبعاد الأربع لمقياس الذكاء الوجداني قد تشبعت على عامل واحد مستقل وقد استقطب هذا العامل (٥٠،٣٩٤%) من التباين العاملي للمصفوفة الارتباطية، وبلغ الجذر الكامن الثاني (١،٨٢٩)، واستحوذ على (٢٢،٨٥٧) من التباين التراكمي الكلي، ولذلك فقد يقترح الباحث تسمية هذا العامل **بعامل الذكاء الوجداني**.

٢) التحليل العاملي التوكيدي:

وللتأكيد على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي تم معالجة البيانات إحصائيا وذلك بإجراء

التحليل العاملي التوكيدي ثاني الرتبة (من الدرجة الثانية)، وذلك لدرجات الطلاب على الاختبارات التي تقيس عوامل أو مقاييس الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي في إطار دمج النموذجين معاً موضوع الدراسة، وذلك للتحقق من صحة نتائج الافتراض والتحليل العاملي الاستكشافي والذي أفرز وجود عاملين كامنين (من الدرجة الأولي) وهذه العوامل هي المسئولة عن الارتباطات بين عوامل المقاييس الثمانية (8) المشاهدة، هذا بالإضافة إلى إمكانية التحقق وتفسير هذين العاملين الكامنين بمتغير كامن واحد من الدرجة الثانية أطلق عليه الباحث مسمي **الذكاء الوجداني الاجتماعي**.

وبإجراء التحليل العاملي التوكيدي على عينة الدراسة الأساسية (ن= 582) لكل من المكونات الأربعة الرئيسية والأبعاد الفرعية المكونة للاختبارات الذكاء الوجداني والتي أشار إليها ماير وسالوفي، وقد تم التأكد من أن عوامل أو مقاييس الذكاء الوجداني تنتظم حول عامل كامن عام فرعي **(الذكاء الوجداني)**، كما قد تم التأكد من أن الأبعاد الفرعية المكونة للذكاء الاجتماعي والتي أشار إليها جيلفورد في إطار نموذجه المورفولوجي لبنية العقل تنتظم حول عامل كامن عام فرعي **(الذكاء الاجتماعي)** وأن كلاً العاملين الفرعيين ينتظمان حول عامل كامن أعم واشمل وهو **(الذكاء الوجداني الاجتماعي)**، ويتضح ذلك من الشكل (6) حيث يظهر المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي ثاني الرتبة (من الدرجة الثانية) للمقاييس والأبعاد المشاهدة الثمانية للذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي في إطار دمج نموذجي ماير وسالوفي وجيلفورد موضوع الدراسة.

حيث تم افتراض أن جميع المقاييس أو العوامل المشاهدة Observed Factors للذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي تنتظم حول عامل كامن Latent Factor واحد أطلق عليه الباحث مسبقاً مسمي **الذكاء الوجداني الاجتماعي**، ويتضح ذلك من الشكل رقم (6) الذي يوضح المسار التخطيطي الخطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقاييس المشاهدة الثمانية للذكاء الوجداني الاجتماعي التي تشبعت بعامل كامن واحد، في إطار دمج النموذجين معاً.

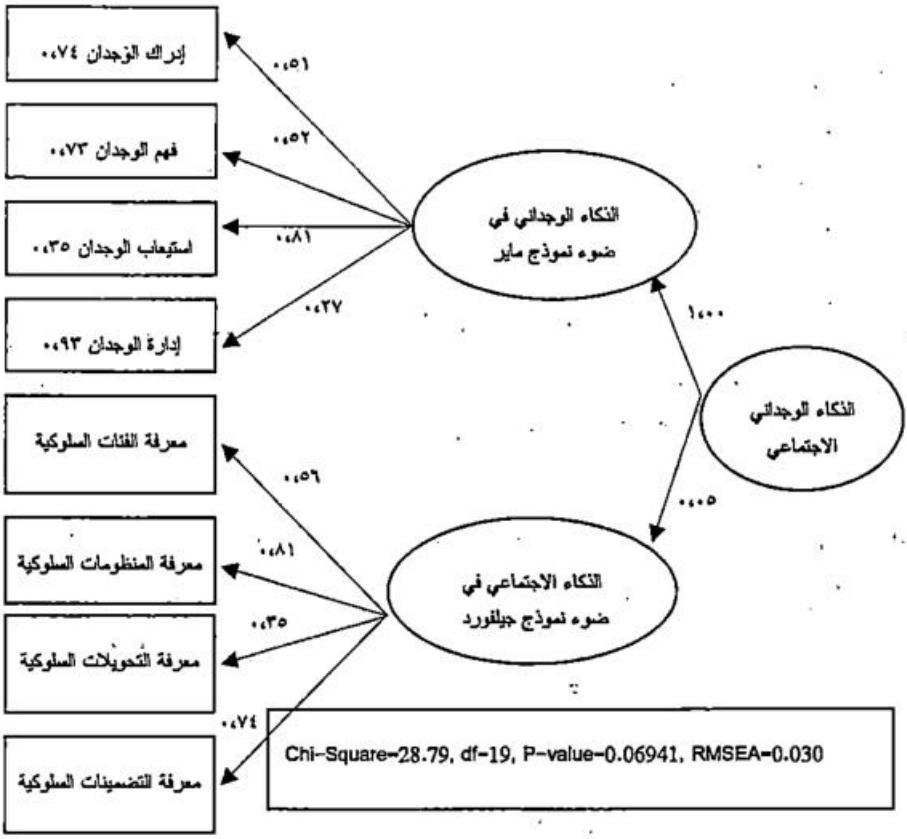

الشكل (٦)

يوضح المسار التخطيطي الخطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية للمقاييس والأبعاد المشاهدة الأربعة للذكاء الوجداني والمقاييس والأبعاد المشاهدة الأربعة للذكاء الاجتماعي في إطار دمج نموذجي ماير وسالوفي وجيلفورد

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي سالفة الذكر للذكاء الوجداني في إطار نموذج ماير وسالوفي عن مكون عام يتضمن أربعة مكونات أو عوامل أو أبعاد مشاهدة هي (إدراك الوجدان، استيعاب الوجدان، فهم الوجدان، إدارة الوجدان).

كما أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي سالفة الذكر أيضاً للذكاء الاجتماعي في إطار نموذج المورفولوجي لبنية العقل لجيلفورد عن مكون عام يتضمن أربعة مكونات أو عوامل أو أبعاد مشاهدة هي (معرفة الفئات السلوكية، معرفة المنظومات السلوكية، معرفة التحويلات السلوكية، معرفة التضمينات السلوكية)، هذا وقد أسفرت النتائج عن تشبع العوامل المشاهدة في ضوء دمج النموذجين معاً على عامل كامن واحد أعم واشمل وهو (**الذكاء الوجداني الاجتماعي**) مما يؤكد على التصور السابق الذي اقترحه الباحث لأبعاد الذكاء الوجداني الاجتماعي إطار دمج نموذجي (ماير _ وسالوفي) وجيلفورد معاً. أي أن العوامل المشاهدة الثمانية في ضوء دمج النموذجين موضوع الدراسة معاً قد تشبعوا على عاملين كامنين، ثم وأن لبثوا وتشبع هذين العاملين على عامل كامن واحد اعم واشمل من العاملين السابقين (**الذكاء الوجداني الاجتماعي**).

ويتضح ذلك من الجدول (10) والذي يوضح تشبع العوامل أو المقاييس المشاهدة الثمانية من خلال التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية في إطار دمج نموذجي (ماير _ وسالوفي) و(جيلفورد) معاً بالعامل الكامن العام الواحد (الذكاء الوجداني الاجتماعي) مقرونة بقيم (ت) ودلالتها الإحصائية.

جدول (١٠)

يوضح تشبعات العوامل أو المقاييس المشاهدة الثمانية من خلال التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية في إطار دمج نموذجي (ماير _ وسالوفي) و(جيلفورد) معاً بالعامل الكامن العام الواحد (الذكاء الوجداني الاجتماعي) مقرونة بقيم (ت) ودلالتها الإحصائية.

المتغير المشاهد	التشبع على العامل الكامن		الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية	معامل الثبات
إدراك الوجدان	الذكاء الوجداني	٠،٥٠٩	—	—	٠،٢٥٩
استيعاب الوجدان		٠،٥٢٣	(٠،٠٦٢٦)	٨،٣٤٤**	٠،٢٧٣
فهم الوجدان		٠،٨٠٨	(٠،١٠٧)	٧،٥٤**	٠،٦٥٣
إدارة الوجدان		٠،٢٧٤	(٠،٠٥٢٧)	٥،١٩**	٠،٠٧٤٩
عامل معرفة الفئات السلوكية	الذكاء الاجتماعي	٠،٥٦١	—	—	٠،٣١٥
عامل معرفة المنظومات السلوكية		٠،٨١١	(٠،٠١٨٧)	١١،٢٨٢**	٠،٦٥٧
عامل معرفة التحويلات السلوكية		٠،٣٥٤	(٠،٠٥٠٨)	٦،٩٧٢ **	٠،١٢٥
عامل معرفة التضمينات السلوكية		٠،٧٣٨	(٠،٠٦٤٥)	١١،٤٥٥**	٠،٥٤٥
العامل الكامن الأول (الذكاء الوجداني)	١،٠٠		(٠،٠٥٤٨)	١٠،٢٥١**	١،٠٠
العامل الكامن الثاني (الذكاء الاجتماعي)	٠،٠٥		(٠،٠٩٧٥)	٠،٨٤١	٠،٠٠٢١٣

** دال عند مستوي (٠،٠١)

ويتضح من الجدول (١٠) السابق أن جميع التشبعات على العاملين الكامنين من (الدرجة الأولي) دالة إحصائيا عند مستوي (٠،٠١)، وأن التشبعات على العامل الكامن من (الدرجة الثانية) دال إحصائيا عند مستوي (٠،٠١) بالنسبة للعامل الكامن الأول الذكاء الوجداني، وغير دال بالنسبة

للعامل الكامن الثاني الذكاء الاجتماعي، كما أن العامل الكامن (الذكاء الوجداني) كان أفضل مؤشر صدق للعامل الكامن من الدرجة الثانية من (الذكاء الاجتماعي) حيث كان معامل صدقه (1,00)، بينما كان معامل صدق العامل الكامن من الدرجة الثانية (الذكاء الاجتماعي) حوالي (0,05) مما يشير إلى أهمية مكون (الذكاء الوجداني) بالنسبة للمكون الذكاء الوجداني الاجتماعي، وتعتبر هذه النتيجة تأكيدا للنتائج (Baron, 2005, 2006, 2010) من أن هناك مكون جديد هو الذكاء الوجداني الاجتماعي، وتوضح النتائج مؤشرات تقدير حسن المطابقة للنموذج الذكاء الوجداني الاجتماعي والمدى المثالي للمؤشر ومسميات كل مؤشر، وقيمة المؤشر التي تشير إلى أفضل مطابقة مستخدمة في تقدير مطابقة النموذج للبيانات، وجميعها تقع في المدى المثالي لها.

يتضح من النتائج أن جميع قيم المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل منها بل أنها تقترب من حسن المطابقة التامة ومن هنا يمكن قبول نموذج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية.

وقد توافر لنموذج الذكاء الوجداني الاجتماعي في إطار دمج نموذجي (مايرـ وسالوفي) و (جيلفورد) معاً، مؤشرات حسن مطابقة مرتفعة حيث يتضح من مؤشرات حسن المطابقة السابقة أن المؤشرات مرتفعة، وأن نموذج العامل الكامن الواحد الذكاء الوجداني الاجتماعي في إطار دمج النموذجين معاً يحظي على مطابقة جيدة للبيانات، حيث كانت قيمة كا2= (29,567)، بدرجات حرية df تساوي (19)، وهي غير داله احصائياً فكانت قيمة مستوي دلاله كا2 تساوي (P=0,0694) وهي غير داله إحصائيا، وهي قيمة جيدة مقارنه بالمدى المثالي، وافضل مطابقة، وتشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات. كما أن المعيار الجيد للفهارس الملائمة (مؤشر حسن المطابقة) (GFI) كانت جميعها فوق 0,90 (وبمعنى آخر: GFI= 0,998، ومؤشر حسن المطابقة المقارن CFI=0,987) بجذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA)= 0,0298، في المستوى المقبول acceptability.

وفيما يتعلق بقية مؤشرات حسن المطابقة فقد وقعت في المدى المثالي لها، مما يدل على أن نموذج العامل الواحد يحقق حسن مطابقة جيدة للبيانات، وهذا يشير إلى أن النموذج مشبع وأن مؤشرات حسن المطابقة الخاصة بالنموذج مطابقة تامة، كما يدل على صدق المقياس ومن ثم النموذج، وبذلك يصبح هذا النموذج مقبول.

<u>مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:</u>

يتضح من نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي سالفة الذكر- وذلك في إطار دمج نموذجي الذكاء الوجداني لماير وسالوفي والذكاء الاجتماعي لاجيلفورد، أن الذكاء الوجداني

الاجتماعي مكون عام واحد يتضمن عاملين مركزيين (الذكاء الوجداني، والذكاء الاجتماعي)، كما يحتوي كل عامل على عدد أربعة من المكونات أو العوامل أو الأبعاد والتي تقيسها نفس العدد من الاختبارات.

حيث يتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي انه يوجد نوع من التداخل أو العلاقة بين مكونات الذكاء الوجداني، والذكاء الاجتماعي، كما يلاحظ أن نموذج العامل الكامن الواحد قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق الثمانية (التشبعات) دالة إحصائياً عند مستوي (٠،٠١)، كما يلاحظ أن المتغير المشاهد (عامل معرفة المنظومات السلوكية) من الذكاء الاجتماعي هو أفضل مؤشر صدق للمتغير الكامن (Secand)، حيث معامل صدقه أو تشبعه بالعامل الكامن من (الدرجة الأولي) يساوي (٠،٨١١) يليه المتغير المشاهد (فهم الوجدان) من الذكاء الوجداني، والذي تشبع (٠،٨٠٨)، كما يلاحظ أن (عامل معرفة المنظومات السلوكية) هو أيضاً أكثر مؤشر المتغير الكامن ثباتاً (R^2=٠،٦٥٧).

ويمكن تفسير مربع معامل الارتباط المتعدد (أو معامل الثبات)، لهذا المتغير المشاهد (عامل معرفة المنظومات السلوكية) على أن نسبة (٦٥،٧ %) من التباين في درجات المتغير المشاهد (عامل معرفة المنظومات السلوكية) يمكن تفسيرها بالتباين في المتغير الكامن (Secand)، أما كمية التباين الباقية (غير المفسرة) في هذا المتغير وهي (٣٤،٣ %) من التباين لا يمكن تفسيرها بهذا النموذج، ويمكن أن تعزي إلى أخطاء القياس للمتغير المشاهد (عامل معرفة المنظومات السلوكية)، كما يمكن أن نقول أن الحد الأدني لثبات (عامل معرفة المنظومات السلوكية) هو (٠،٦٥٧).

مما يؤكد على أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي لنموذج العامل الكامن الواحد (الذكاء الوجداني الاجتماعي) في إطار دمج نموذجين معاً، قدم دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن للذكاء الوجداني الاجتماعي، وأن المتغير الرئيسي (الذكاء الوجداني الاجتماعي) الذي يقيسه هذا المقياس عبارة عن عامل كامن عام واحد يتضمن عاملين مركزيين (الذكاء الوجداني، والذكاء الاجتماعي)، وينتظم حوله العوامل الفرعية الثمانية المشاهدة، أي يتضمن ثمانية مكونات أو عوامل أو أبعاد هي (إدراك الوجدان، استيعاب الوجدان، فهم الوجدان، إدارة الوجدان، معرفة الفئات السلوكية، معرفة المنظومات السلوكية، معرفة التحويلات السلوكية، التضمينات السلوكية).

وهو ما يؤكد على تصور الباحث لأبعاد الذكاء الوجداني الاجتماعي في إطار دمج نموذجين معاً، وهو ما أكدت عليه الدراسات التي استخدمت كل من مقياس الذكاء الوجداني لماير

وسالوفي وكاروسو والمصمم في ضوء نموذج ماير وسالوفي والمكون من الأبعاد الأربعة سالفة الذكر، وفي التوجه الحديث حول الدمج، ومن هذه الدراسات دراسة كل من (Weis& Martin Barchard, 2001) Su¨ß, 2007; والتى توصلت إلى أن الذكاء الوجداني الاجتماعي يتكون من الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، وأن أبعاد الذكاء الوجداني لماير وسالوفي وأبعاد الذكاء الاجتماعي لاسيلفان وجيلفورد هي مكونات للذكاء الوجداني الاجتماعي، وهو ما أكدت عليه ايضا دراسة (Barbera, Charoenchote& Barchard, 2003) والتي استخدمت مقياس العوامل الأربعة الذكاء الاجتماعي لاسيلفان وجيلفورد للقياس الذكاء الوجداني الاجتماعي. كما تتفق مع الدراسات التي توصلت إلي وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي مثل دراسات (Lopes et al., 2004؛ Lopes et al., 2005؛ Brackett, et al., 2006؛ Brackett, Salovey, 2006؛ Marquez et al., 2006؛ Mestre et al., 2006؛ Reis et al., 2007).

العامل الأول: الذكاء الوجداني:

فيما يتعلق بنتائج العامل المركزي الرئيسي الأول الذكاء الوجداني وبناء على ما أسفرت عنه نتائج التحليلات العاملية الاستكشافية والتوكيدية، ووفقا لذلك فقد تشبعت على هذا العامل اختبارات (إدراك الوجدان، استيعاب الوجدان، فهم الوجدان، إدارة الوجدان)، وقد تراوحت قيم التشبعات من خلال التحليل العاملي الاستكشافي على هذا العامل بين (0,469_0,804)، وأن جميع هذه القيم موجبة دالة أي أن العامل وحيد القطب أي موجب الاتجاه، وقد تم تسمية هذا العامل بعامل الذكاء الوجداني.

كما أكد التحليل العاملي التوكيدي سالف الذكر على عامل الذكاء الوجداني أيضاً، وقد أكدت الدراسات السابقة على الأبعاد الأربعة المكونة للذكاء الوجداني وقد تم ذكر هذه الدراسات السابقة في عرض نتائج الفرض الأول ومن هذه الدراسات دراسة كل من (سمية علي عبد الوراث، 2002؛ بشري إسماعيل أحمد، 2008؛ إبراهيم إبراهيم أحمد، 2008؛ Lopes et al., 2004؛ Mayer et al., 2003؛ Mayer, Salovey& Caruso 2002b). فقد أشارت جميع هذه الدراسات أن الذكاء الوجداني يحتوي على الأبعاد الأربعة سالفة الذكر.

العامل الثاني: الذكاء الاجتماعي:

وفيما يتعلق بنتائج العامل المركزي الرئيسي الثاني الذكاء الاجتماعي وبناء على ما أسفرت عنه نتائج التحليلات العاملية الاستكشافية والتوكيدية، ووفقا لذلك فقد تشبعت على هذا العامل اختبارات (عامل معرفة الوحدات السلوكية، عامل معرفة المنظومات السلوكية، عامل معرفة

التحويلات السلوكية، عامل معرفة التضمينات السلوكية)، وقد تراوحت قيم التشبعات من خلال التحليل العاملي الاستكشافي على هذا العامل بين (٠،٥٠٩_٠،٨٣٨)، وأن جميع هذه القيم موجبة دالة أي أن العامل وحيد القطب أي موجب الاتجاه، وقد تم تسمية هذا العامل **بعامل الذكاء الاجتماعي**.

كما أكد التحليل العاملي التوكيدي سالف الذكر على عامل الذكاء الاجتماعي أيضاً، وقد أكدت الدراسات السابقة على الأبعاد الأربعة المكونة للذكاء الاجتماعي ومن هذه الدراسات دراسة كل من (Hendricks, Guilford, Hoepfner, ؛O'Sullivan, Guilford& DeMille, 1965 1969؛ O'sullivan, Guilford, 1975 ؛Guilford, Hoepfenr 1971b؛ أبو العزايم الجمال ١٩٧٩،، Wong et al., ؛O`Sullivan& Guilford, 1976 ؛ Chen, William, 1993 1995، عبد الرزاق سعد الجنيدل، ١٩٩٦،1999 Rommey, Pyryt ، إبراهيم أحمد ،٢٠٠٠؛ Weis& Martin Su¨ß, 2007 ؛Barbera, Charoenchote& Barchard, 2003، وفقد أشارت جميع هذه الدراسات أن الذكاء الاجتماعي يحتوي على الأبعاد الأربعة سالفة الذكر.

وبذلك يمكن قبول الفرض الثالث والذي ينص على" توجد بنية عاملية مشتركة بين مكونات الذكاء الوجداني في ضوء نموذج مايز وسالوفي (إدراك الوجدان، استيعاب الوجدان، فهم الوجدان، إدارة الوجدان) والمكونات العاملية للذكاء الاجتماعي في ضوء نموذج جيلفورد عامل معرفة (الوحدات، والمنظومات، والتحويلات، والتضمينات) السلوكية، وذلك في ضوء دمج النموذجين معاً لدي طلاب كلية التربية جامعة عين شمس. وهذا يتنافى مع دراسة (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٨)، والذي توصلت نتائجها إلى تمايز مكونات الذكاء الوجداني عن مكونات الذكاء الاجتماعي، وبهذا يكون الباحث قد تحقق من الفرض الثالث، وقبول الفرض الإحصائي أي أنه توجد بنية عاملية مشتركة بين مكونات الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي يطلق عليها " الذكاء الوجداني الاجتماعي".

وبناء على ما أسفرت عليه نتائج النماذج السابقة يمكن القول أن هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي، تتمحور حول ما يطلق عليه حديثاً الذكاء الوجداني الاجتماعي، وهذا ما أكدت عليه دراسات كل من (Kevin, Sidney, 1998؛ عادل العدل، ١٩٩٨؛ Barchard, 2001؛ فوقية راضي، ٢٠٠٢؛ مني أبو ناشي، ٢٠٠٢؛ زينب شعبان، ٢٠٠٣؛ Lopes et al., 2004 الدراسة الأولي والثانية؛ Lopes et al., 2005 ؛Cavins, 2005؛ Bar-On, 2005؛ Brackett, et al., 2006 الدراسة الأولي والثانية والثالثة؛ Marquez et al., 2006؛ Mestre

Riggio& ؛Van Doren, 2007 ؛Crowne, 2007 ؛Reis et al., 2007 ؛et al., 2006 Reichard, 2008 ؛Williams, 2008 ؛Zavala, et al., 2008، أمينة شلبي، 2010). ودراسة (السيد أبو هاشم، 2008)، والتي توصلت إلى وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي لدي طلاب الجامعة المصريين والسعوديين.

الفرض الثاني:

ثانياً – النتائج المتعلقة بالفرض الثاني وتفسيرها:

وينص الفرض الثاني على أنه: لا تختلف البنية العاملية للذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي باختلاف النوع (ذكور_ إناث) لدي عينة كلية التربية جامعة عين شمس.

وتعد نتائج الفرض الثاني بمثابة إجابة على التساؤل الثاني والذي هو تحديد للمكونات البنية العاملية للذكاء الوجداني الاجتماعي وذلك في ضوء دمج النموذجين معاً كقدرات عقلية والذي يقترحه الباحث وذلك باختلاف الجنس (ذكور_ إناث). وللإجابة على هذا الفرض تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام:-

1) أسلوب اختبار تساوي البناءات العاملية في نموذج التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج LISERL 8.8.

وقد استخدم الباحث النموذج (A) في برنامج LISERL 8.8 وذلك للتحقق من تساوي أو تكافئ البناءات العاملية الكامنة للمتغيرات الثمانية المشاهدة لدي العينتين المستقلتين، بفرض أن هذه المتغيرات الثمانية تتشبع على عاملين كامنين. حيث يفترض النموذج (A) أن كل البارامترات متساوية لدي العينتين (عزت عبد الحميد حسن، 2008: 148_149). وبإجراء التحليل العاملي التوكيدي على عينة الدراسة الأساسية والتي تتكون من (ن= 582) من طلبة وطالبات الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس، بواقع (112) من ذكور،(470) من الإناث. وقد تم حساب مصفوفة التغاير لدي المجموعتين (الذكور_ والإناث)، هذا وقد تم اعتبار أن المتغيرات الأربعة المشاهدة (أو الاختبارات)x4, .x1, x2, x3 كمؤشرات للمتغير الكامن"الذكاء الوجداني"، وأن المتغيرات الأربعة المشاهدة (أو الاختبارات) Y1 ,Y2, Y3, Y4 كمؤشرات للمتغير الكامن "الذكاء الاجتماعي".

وقد أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي سالفة الذكر عن قبول الفرض أي أن البنية العاملية للذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي لدي عينة كلية التربية جامعة عين شمس لا تختلف

باختلاف النوع (ذكور_ إناث). ويوضح جدول (١١) التشبعات على العاملين الكامنين، حيث تشير قيم كا٢ لنموذج (A) بمؤشرات تقدير حسن المطابقة للنموذج الذكاء الوجداني الاجتماعي باختلاف النوع (ذكور_ إناث). وقيمة المؤشر، إلى أفضل مطابقة مستخدمة في تقدير مطابقة النموذج للبيانات، وجميعها تقع في المدى المثالي لها.

جدول (١١)

يوضح المقاييس والعوامل المشاهدة المستخرجة وتشبعاتها الدالة للذكاء الوجداني الاجتماعي الناتج من دمج نموذجي (مايرـ وسالوفي) و(جيلفورد) معاً باختلاف النوع (ذكور_ إناث)

العوامل / الاختبارات التي تقيسها	التشبعات الدالة على العوامل	
	العامل الأول	العامل الثاني
إدراك الوجدان	٠،٨٢٨	
استيعاب الوجدان	٠،٨٣٥	
فهم الوجدان	٠،٢٩٢	
إدارة الوجدان	٠،٤٣٧	
عامل معرفة الفئات السلوكية		٠،٥٢١
عامل معرفة المنظومات السلوكية		٠،٧٣٨
عامل معرفة التحويلات السلوكية		٠،٣٢٧
عامل معرفة التضمينات السلوكية		٠،٦٣٨

ويتضح من النتائج أن جميع قيم المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل منها بل أنها تقترب من حسن المطابقة التامة ومن هنا يمكن قبول نموذج التحليل العاملي التوكيدي. وقد توافر لنموذج الذكاء الوجداني الاجتماعي في إطار دمج نموذجي (مايرـ وسالوفي) و(جيلفورد) معاً باختلاف النوع (ذكور_ إناث)، مؤشرات حسن مطابقة مرتفعة حيث يتضح من مؤشرات حسن المطابقة أن المؤشرات مرتفعة، وأن نموذج العامل الكامن الواحد الذكاء الوجداني الاجتماعي في إطار دمج النموذجين معاً يحظي على مطابقة جيدة للبيانات، وهذا يعني أن كا٢ تساوي (٦٢،٧٢٢) بدرجة حرية df تساوي (٥٣) وهي غير داله احصائياً ومستوي دلالة كا٢ قدرة (P=٠،٢٠٧)، أي أن قيمة كا٢ غير دالة إحصائياً، وهي قيمة جيدة مقارنه بالمدى المثالي، وافضل مطابقة، وتشير إلى مطابقة النموذج الجيدة للبيانات. كما أن المعيار الجيد للفهارس الملائمة (مؤشر حسن المطابقة) (GFI) كانت جميعها فوق ٠،٩٠ (وبمعنى آخر: GFI= ٠،٩٨٢، مؤشر حسن المطابقة المقارن

CFI=0,989) بجذر متوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA)= 0,0230، في المستوى المقبول acceptability.

وهذا يشير إلى المطابقة الجيدة للبيانات النموذج، كما وقعت أيضاً قيم بقية مؤشرات المطابقة في المدى المثالي لكل مؤشر. مما يوحي بتكافؤ البناءات العاملية المشتركة بين الجنسين من الذكور والإناث. وهذا يشير إلى أن النموذج مشبع وأن مؤشرات حسن المطابقة الخاصة بالنموذج مطابقة تامة، كما يدل على صدق المقياس ومن ثم النموذج، وبذلك يصبح هذا النموذج مقبول.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

يتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي سالف الذكر- وذلك في إطار دمج نموذجي الذكاء الوجداني لماير وسالوفي، والذكاء الاجتماعي لاجيلفورد، أن البنية العاملية للذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي لا تختلف باختلاف النوع (ذكور_ إناث) لدي عينة كلية التربية جامعة عين شمس. حيث يتضح من نتائج التحليل العاملي التوكيدي أن مكونات الذكاء الوجداني، والذكاء الاجتماعي، لدي الذكور هي نفسها لدي الإناث.

كما يلاحظ أن النموذج (A) قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وهو ما أكدت عليه الدراسات فيما يتعلق بالفروق في البنية العاملية للذكاء الوجداني، من أن جميع الدراسات بلا استثناء أثبتت عدم اختلاف البنية العاملية (تطابق) للذكور والإناث في مكونات الذكاء الوجداني مثل دراسة كل من (عادل سعد يوسف، 2010). بينما فيما يتعلق بالفروق في البنية العاملية للذكاء الاجتماعي باختلاف متغير النوع (ذكور_ إناث)، فإن جميع الدراسات ايضا بلا استثناء أثبتت عدم اختلاف البنية العاملية (تطابق) للذكور والإناث في مكونات الذكاء الاجتماعي مثل دراسات كل من (أبو العزايم الجمال ،1979، ومحمد حبشي حسين، 2004، إسماعيل الصاوي، 2006 في البنية العاملية للذكاء الوجداني الإجتماعي).

كما أجمعت جميع الدراسات واتفقت فيما توصلت إليه، وفيما يتعلق بمفهوم (الذكاء الوجداني_ الاجتماعي)، ففي حين توصل بعض الباحثين إلى وجود فروق بين النوع (ذكور_ إناث) لصالح الذكور في بعض مجالات (الذكاء الوجداني_ الاجتماعي) مثل دراسة (أمينة شلبي، 2010)، لم يتوصل آخرون إلى وجود فروق بين الأفراد في امتلاكهم لهذا النوع من الذكاءات (الذكاء الوجداني_ الاجتماعي) مثل دراسات (Lopes et al., 2004)، ودراسة (Barbera, Charoenchote & Barchard, 2003) والتي استخدمت اختبار الذكاء الاجتماعي لاسيلفان

وجيلفورد موضوع الدراسة الحالية كمقياس للقياس الذكاء الوجداني_الاجتماعي، ولو أن معظم دراسات الذكاء الوجداني تشير إلى تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الوجداني_الاجتماعي مثل دراسات (Cavins, 2005) والمقاس بقائمة نسبة الذكاء الوجداني (EQ-I) للبار_أون.

كما كشفت نتائج دراسة (السيد أبو هاشم، ٢٠٠٨) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المصريين والسعوديين لصالح الطلاب المصريين في مكونات الذكاء الوجداني، ومكونات الذكاء الاجتماعي، هذا بالنسبة إلى نتائج التفاعلات الثنائية، والثلاثية، والتفاعلات الرباعية، ونتائج الفروق باستخدام اختبار"ت" "T.Test".

ولكن فيما يتعلق بالفروق في البنية العاملية للذكاء الوجداني _ الاجتماعي باختلاف متغير النوع (ذكور_ إناث)، فإن جميع الدراسات أثبتت عدم اختلاف البنية العاملية (تطابق) للذكور والإناث في مكونات الذكاء الوجداني أو الذكاء الاجتماعي مثل دراسات (محمد الحبشي حسين، ٢٠٠٤، إسماعيل إسماعيل الصاوي، ٢٠٠٦ والتي وجدت تطابق البناء العاملي في كل من النوع (ذكور-إناث)، ولعل ما دعا الباحث الحالي إلى دراسة البنية العاملية (الذكاء الوجداني_ الاجتماعي) باختلاف النوع في هذا البحث، هو إهمال الدراسات السابقة هذا المتغير بالنسبة للذكاء الوجداني_ الاجتماعي. ولو أن معظم دراسات البنية العاملية في الذكاء الوجداني، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الوجداني الاجتماعي قليلة نسبياً مقارنة بالدراسات في الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الوجداني الاجتماعي.

ولعل ما أشارت إلية دراسة (محمد المغربي، جليلة موسي،٢٠٠٦: ١٩) من أن معظم ما أثبتته نتائج الدراسات السابقة، والقضايا من نماذج نظرية حول فروق بين النوع في الذكاء الوجداني، ونموه واضطراباته، توجد دراسات ترجع تفوق الإناث على الذكور في الذكاء الوجداني، إلى مجرد فروض تحتاج إلى المزيد من الاختبارت والدراسات حتي تؤكده على نتائج متغير النوع، لعل هذا ما دعا الباحث الحالي إلى دراسة النوع في هذا البحث، من ناحية البنية العاملية.

وبذلك يمكن قبوله الفرض الثاني والذي ينص على "لا تختلف البنية العاملية للذكاء الوجداني والذكاء الاجتماعي باختلاف النوع (ذكور_ إناث) لدي عينة كلية التربية جامعة عين شمس".

المراجع

المراجع العربية:

١- إبراهيم إبراهيم أحمد (٢٠٠٨): أثر تفاعل الابتكار الانفعالي والذكاء الانفعالي. *مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس*، العدد (٣٢)، الجزء (٣)، ص ص ٩-٧٤.

٢- إبراهيم إبراهيم أحمد (٢٠٠٠): *الذكاء الاجتماعي في ضوء نموذج جيلفورد وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية والدافعية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٣- أبو العزايم الجمال (١٩٧٩): *دراسة عامليه للمحتوي السلوكي بالإشارة إلى التنظيم العقلي لجيلفورد*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٤- أسماء محمد (٢٠٠٩): علاقة الذكاء الانفعالي بالذكاء العام والتحصيل الدراسي والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد التاسع عشر، العدد (٦٣)، ص ص ٢٥- ٦١.

٥- إسماعيل إسماعيل الصاوي (٢٠٠٦): مكونات الذكاء الوجداني في إطار نموذج "بار-أون" وعلاقتها بالتحصيل والمستوي الدراسي لدي الطلاب المعاقين سمعياً من الجنسين بالمرحلة الثانوية المهنية. *مجلة الدراسات النفسية*، المجلد (١٦) إبريل، العدد (٥١)، ص ص ٧٩-١٧٠.

٦- السيد محمد أبو هاشم (٢٠٠٨): مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينهما لدي طلاب الجامعة المصريين والسعوديين" دراسة مقارنة". *مجلة كلية التربية-جامعة بنها*، المجلد ١٨، العدد (٧٦)، ص ص ١٥٧-٢٢٤.

٧- أشرف عبد الفتاح عبد المغني (٢٠١٠): *التصورات الضمنية للذكاء في السياق الثقافي المصري وقياسها*. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٨- أميمة مصطفي كامل (٢٠٠٦): الذكاء الاجتماعي لدي طلاب الجامعة وعلاقته بالطموح وبعض متغيرات الشخصية "دراسة مقارنة بين الجنسين". *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد (١٦)، العدد (٥٢)، ص ص ٤٥٦- ٥٠٣.

٩- أمينة إبراهيم شلبي (٢٠١٠): أثر اختلاف التخصص الأكاديمي والمستوي الدراسي على الذكاء الوجداني لدي طلبة المرحلة الجامعية. الجمعية المصرية للدراسات النفسية، *أبحاث المؤتمر السنوي السادس والعشرون لعلم النفس في مصر والعربي الثامن عشر*، بدار الضيافة، جامعة عين شمس، ١٥-١٧ فبراير، ص ص ١٠٥-١٠٦.

١٠- أنور فتحي عبد الغفار (٢٠٠٣): الذكاء الوجداني وإدارة الذات وعلاقتهما بالتعلم الموجه ذاتياً لدي طلاب الدراسات العلياً. *مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة*، العدد (٥٣)، الجزء (٢) سبتمبر، ص ص ١٣٣- ١٦٧.

١١- بشري إسماعيل أحمد (٢٠٠٨): الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من نمط القيادة وأساليب مواجهة والضغوط لدي عينة من القادة الإداريين. *مجلة كلية التربية-الزقازيق*، العدد (٥٩) إبرايل، ص ص ١٣٥-٢١٤.

١٢- زينب شعبان رزق (٢٠٠٣): *الذكاء الانفعالي المفهوم ،القياس "دراسة استطلاعية"*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٣- سمية علي عبد الوارث (٢٠٠١): الذكاء الانفعالي: مكوناته العاملية وعلاقته بكل من الذكاء العام والتحصيل الدراسى لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عمان. *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

١٤- عادل سعد يوسف خضر(٢٠١٠): البناء العملي للإبداع الوجداني والذكاء الوجداني والسلوك الصفي العام لدي طلاب الصف الأول الثانوي. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد العشرون، العدد ٦٧ إبريل، ص ص ١٦٥-٢٢٠.

١٥- عادل محمد محمود العدل (١٩٩٨): القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية والتحصيل الدراسي. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، العدد (٢٢)، الجزء (٢)، ص ص ٢٦-٢٧.

١٦- عبد الرزاق سعد الجنيدل (١٩٩٦): *الذكاء الاجتماع في إطار نموذج البناء العقلي لجيلفورد دراسة عاملية على المجتمع السعودي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٧- عزت عبد الحميد (٢٠٠٨): *الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل LISREL 8,8 ٨،٨*. بنها: درا المصطفي للطباعة والنشر.

١٨- فوقية محمد راضي (٢٠٠٢): أثر سوء معاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المَعرفي، والانفعالي، والاجتماعي) للأطفال، *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، المجلد (١٢)، العدد (٣٦) يوليو، ص ص ٢٦-٨٨.

١٩- فوقية محمد راضي، السيد عبد الحميد أبو قله (٢٠١٠): دراسة مهارات الذكاء الانفعالي لدي عينة من الطلاب السعوديين الموهوبين بالمرحلة الثانوية باستخدام اختبار بار-أون (Bar-On-EQ-i). *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، المجلد (٢٠)، العدد (٦٧) إبريل، ص ص ٢٩٥-٣٢٤.

٢٠- فؤاد أبو حطب (١٩٩٦): *القدرات العقلية (ط٥)*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٢١- فؤاد أبو حطب، آمال صادق (١٩٩٦): *علم النفس التربوي (ط٥)*، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٢٢- محمد حبشي حسين محمد (٢٠٠٤): نموذج مقترح لتفسير الإسهام النسبي لمكونات الذكاء الانفعالي والذكاء المعرفي في التنبؤ بأداء معلمي المرحلة الابتدائية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد (١٤) إبريل، العدد (٤٣)، ص ص ٩٩-١٧٠.

٢٣- محمد غازي الدسوقي سيد أحمد (٢٠٠٢): *الذكاء الاجتماعي تحديده وقياسه دراسة لعينة من مشرفي الأنشطة الاجتماعية بمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٤- محمد محمد عباس المغربي، جليلة عبد المنعم مرسي (٢٠٠٦): إستراتيجية قياس الذكاء الانفعالي لطلاب الجامعة في ضوء مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد (١٧)، العدد (٥٥)، ص ص ١٨٩-٢٤٦.

٢٥- مختار أحمد الكيال، أحمد حسن محمد عاشور (٢٠٠٧): تباين أدوار معلم التربية الخاصة (بمصر والسعودية) بتباين مستوي الذكاء الوجداني ومكوناته وتحمل الغموض ومستوي الضغوط النفسية: دراسة عبر ثقافية. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، المجلد (١٩)، العدد

(٧٠)، ص ص ٢٧٥-٣٣٢.

٢٦- منى سعيد أبو ناشي (٢٠٠٢): الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، المجلد (١٢)، العدد (٣٥)، ص ص ١٤٥-١٨٨.

المراجع الأجنبية:

27- Augusto Landa, J. M., Aguilar Luzón, M. C., & Salguero de Ugarte, M. F. (2008). The role of perceived Emotional intelligence and dispositional optimism/ pessimism in Social problem solving: a study of Social Work students, *Electronic Journal of research in educational psychology*, ISSN. 1696- 2095, No 15, vol. 6 (2), pp363-328.

28- Barbera, K. L., Charoenchote, W., Im, S., & Barchard, K. A. (2003). Relating Emotional and Social Intelligence to Sex and Age. *Poster presented at the Nevada State Psychological Association annual meeting*, Las Vegas, NV, May 17.

29- Barchard, K. A. (2001). *Emotional and social intelligence examining its place on the nomological network.* unpublished Doctoral Dissertation, the univerisity of biriish columbia.

30- Barent, J. M. (2005). *Principals' levels of emotional intelligence as an influence on school culture.* unpublished Doctoral Dissertation, montana stste university.

31- Bar-On, R. (2000). Emotional and social intelligence: Insights from the Emotional Quotient Inventory. In R. Bar-On& J. D. A. Parker (Eds.), *The handbook of emotional intelligence: Theory, development, assessment, and application at home, school, and in the workplace (pp. 363-388):* San Francisco, CA: Jossey-Bass.

32- Bar-on, R. (2010). Emotional intelligence: an integral part of positive Psychology. *South African Journal of Psychology*, 40, 1, 54-62.

33- Bar-On, R. (2006a). Emotional Quotient Inventory, *Resource Report for mike jay*, 1-9.

34- Bar-On, R. (2006b). The Bar-On model of emotional-social intelligence (ESI). *Psicothema*, 18, supl., 13-25.

35- Bar-On, R. (2005). The Bar-On model of emotional-social intelligence. In P. Fernández- Berrocal and N. Extremera (Guest Editors), Special Issue on Emotional Intelligence. *Psicothema*, 17.

36- Bar-On, R. (1997). *The emotional quotient inventory (EQ-i): Technical manual.* Toronto, Canada: Multi-Health Systems, Inc.

37- Bar-on, R. (1988). *The development of an operational concept of Psychological well-being.* unpublished Doctoral Dissertation, Rhohes University, South Africa.

38- Brackett, M. A., & Salovey, P. (2006). Measuring emotional intelligence with the Mayer-Salovey-Caruso Emotional Intelligence Test (MSCEIT), *Psicothema*, 18, 34 41.

39- Brackett, M. A., Rivers, S. E., Shiffman. S., Lerner. N., & Salovey. P. (2006). Relating Emotional Abilities to Social Functioning: A Comparison of Self-Report and Performance Measures of Emotional Intelligence, *Journal of Personality and Social Psychology*, 91, 4, 780–795.

40- Caruso, D. R., Mayer, J. D., & Salovey, P. (2002). Relation of an Ability Measure of Emotional Intelligence to Personality, *journal of personality assessment,* 79 (2), 306–320.

41- Cavins, B. J. (2005). *The relationship Between Emotional-Social Intelligence and Leadership Practices Among College Student Leader.* Unpublished Doctoral Dissertation, State University.

42- Chen, S., & William, M. (1993). First- Order and Higher- Order Factors of Creative Social Intelligence within Guilford s Structure- of – intellect Model: A reanalysis of a Guilford data base. *Education- and – Psychological- Measurement*, 53 (3), 619- 641.

43- Crownc, K. A. (2007). *The relationships Among Social Intelligence, Emotional Intelligence, Cultural Intelligence, and Cultural exposure.* unpublished Doctoral Dissertation,Temple university.

44- Dunmire, P. Michael, W., & Hocevar, D. (1988). Confirmatory Maximum Likelihood Factor Analysis As Applied to Measures of Social Intelligence within the Structure of intellect Model. *Paper Presented at Annual Meeting of American Educational Research Association.*

45- Gardner, H. (1983). *Frames of mind.* New York: Basic Books.

46- Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence, why it con matter more than IQ?* New York: Bantam Books.

47- Guilford, j. (1988). Some Changes in The Structure of Intellect model. *Educational and psychological Measurement,* 48, 1-4.

48- Guilford, j., & Hopefner, R. (1971b). Measuring Creative Social Intelligence. *Psychological Abstract,* 46(1), 126.

49- Hendricks, M., Guilford, j., & Hoepfner, R. (1969). *Measuring Creative Social Intelligence. Reports from the Psychological Laboratory,* No.42. Los Angeles: University of Southern California.

50- Kevin, K., & Sidney, M. (1998). Personal and Social Talents, Phi Delta Kappan, Jun 98, Vol, 79 Issue 10, p743,4p, Ibw, *Academic Serarch Elite,* 743- 746.

51- Kihlstrom, J. F., & Cantor, N. (2000). Social Intelligence. in R.J. Sternberg (Ed.), *Handbook of intelligence, Cambridge, U.K.: Cambridge University Press,* 2nd ed, pp. 359-379.

52- Lopes, P. N., Brackett, M. A., Nezlek, J. B., Schütz, A., Sellin, I., & Salovey, P. (2004). Emotional Intelligence and Social Interaction. *Personality and Social Psychology Bulletin,* 30, 1018-1034.

53- Lopes, P. N., Salovey, P., Coˆte. S., & Beers, M. (2005). Emotion Regulation Abilities and the Quality of Social Interaction, *American Psychological Association,* 5, 1, 113–118.

54- Lopes, P. N., Salovey, P., & Straus, R. (2003). Emotional intelligence, personality, and the perceived quality of social relationships. *Personality and Individual Differences, 35,* 641–658.

55- Marquez, P. G., Martin, R. P., & Brackett, M. A. (2006).Relating emotional intelligence to social competence and academic achievement in high school students. *Psicothema,* 18, 118-123.

56- Mayer, J. D., Caruso, D. R., & Salovey, P. (2000). Selecting a Measure of Emotional Intelligence The Case for Ability Scales. In R. Bar-On & J. D. A. Parker (Eds.). (2000). *The handbook of emotional intelligence: Theory, development, assessment, and application at home, school, and in the wokplace.* San Francisco: Jossey-Bass. 320-342.

57- Mayer, J. D., Caruso, D. R., & Salovey, P. (2000). Emotional Intelligence Meets Traditional Standards for an Intelligence. *Inielligence*, 27(4): 267-298.

58- Mayer, J. D., & Salvoey, P. (1997). What is emotional intelligence? In P .Salovey& D. sluyter (Eds), *Emotional development and emotional intelligence:Implications for Educators*. New York: Basic Book.

59- ———— (1990). Emotional Intelligence. Imagination. *Cognition and Personality, 9,* 3, 185-211.

60- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. (2003). Measuring emotional intelligence with the MSCEIT V2,0. *Emotional*, 3, 93-105.

61- ———— (2002a). *Mayer- Salovey- Caruiso Emotional Intelligence Test (MSCEIT) Version 2.0,* Toronto, Canada: Multi-Health Systems.

62- ———— (2002b). *MSCEIT technical manual.* Toronto, Ontario, Canada: Multi-Health Systems.

63- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. (2000b). Emotional Intelligence as Zeitgeist, as Personality, and as a Mental Ability.In R. Bar-On & J. D. A. Parker (Eds.). *The Handbook of Elnotional Intelligence. Theory, Development, Assesment, and Application at Home, School, and in-the Workplace.* San Francisen: Jossey-Bass, Ch.5, 92_117.

64- Mayer, J. D., Salovey, P., Caruso, D., & Sitarenios, G. (2003). Measuring emotional intelligence with the MSCEIT V2.0. *Emotion*, 3, 97–105.

65- Mehrabian, A. (2000). Beyond IQ: Broad - based measurement of individual success potential or emotional intelligrnce, Genetic. *Social and General Psychology Monographs , 126,* 2, 133-240.

66- Mestre, J. M., Guil, R., Lopes, P. N., Salovey, P., & Gil-Olarte. P. (2006). Emotional intelligence and social and academic adaptation to school, *Psicothema*, 18, 112- 117.

67- O`Sullivan, M., & Guilford, J. P. (1976). Four Factors Tests of Social Intelligence (Behavior cognition) manual of instructions and interpretations. *Sheridan Psychological Services*, Inc., Orange, Ca.

68- O`Sullivan, M., & Guilford, J. P. (1975). Six Factors of Behavioral Cognition: Understanding Other People. *Journal of Education Measurement*, 12(4), 255-217.

69- O'Sullivan, M., Guilford, J. P., & DeMille, R. (1965). *Measurement of Social Intelligence.* Los Angeles: University of Southern California.

70- Petrides, K.V. (2010). Trait Emotional Intelligence Theory, *Industrial and Organizational Psychology*, 3, 139-136.

71- Reis, D. L., Brackett, M. A., Shamosh, N. A., Kiehl, K. A., Salovey, P., & Gray, J. R. (2007). Emotional Intelligence predicts individual differences in social exchange reasoning, *NeuroImage*, 35, 1385–1391.

72- Reissman, R. (1999). Emotional intelligenc. *Mailbox Teacher*, 28, 34-37.

73- Riggio, R. E., & Reichard, R. J. (2008). The emotional and social intelligences of effective leadership An emotional and social skill approach, *Journal of Managerial Psychology*, 23, 2, 169-185.

74- Riggio, R., Messamer, J., & Throckmorton, B. (1991). Social and academic intelligence: Conceptual distict but overlapping Constructs. *Personality and Individual Differences,* 12 (7), 695-702.

75- Roberts, R. D., Zeidner, M., & Matthews, G. (2001). Does Emotional Intelligence Meet Traditional Standards for an Intelligence? Some New Data and Conclusions. *American Psychological Association*, 1, No. 3, 196–231.

76- Rommey, D., & Pyryt, M. (1999). Guilford s Concept of social intelligence Revisited High Ability Studis, Vol, 10 Issue 2, Dec, 137-143.

77- Salovey, P., & Mayer, J. (1990). Emotional Intelligence. *Imagination, Cognition, and Personality,* 9, 3, 185-211,1989.

78- Yip, J.A., & Martin, R. A. (2006). Sense of humor, emotional intelligence, and social competence, *Journal of Research in Personality*, 40, 1202–1208.

79- Van Doren, K. D. (2007). *Emotional Intelligence and Physiology: Is Physiological Response Linked To The Navigation of Social Interactions?*. Unpublished Doctoral Dissertation, Widener University.

80- Viallant, G., & Davis, J. (2000). Social emotional intelligence and midlife resilience in school boys with low tested intelligence. *journal of orthopsychiatry, 70,* 215-222.

81- Weis, S., & Martin Su¨ß, H. (2007). Reviving the search for social intelligence – A multitrait-multimethod study of its structure and construct validity. *Personality and Individual Differences, 40,* 3–14.

82- Williams, H. W. (2008). Characteristics that distinguish outstanding urban principal's Emotional intelligence, social intelligence and environmental adaptation. *Journal of Management Development,* 27, 1, 36-54.

83- Wong, C., Day, J., Maxwell, S., & Meara, N. (1995). A multitrait-multimethod study of academic and social intelligence in college students. *Journal of Educational psychology,* 87, 117-133.

84- Zavala, M., Valadez, M., & Vargas, M. (2008). emotional intelligence and social skills in adolescents with social acceptance, *Electronic Journal of Research in Educational Psychology.* ISSN. 1696-2095. N0 15, vol. 6 (2), pp 319-338.

"The Factor structure of the social emotional intelligence"

Prepared by:

Ayman Hasafy Abd El Samad

Demonstrator at the Department of Educational Psychology

College of Education – Ain Shams University

Supervised by:

Mokhtar Ahmad El- kayal, Ph.D.

Professor of Educational Psychology

College of Education

Ain Shams University

Amin Mohamed Sabry Nour EL-dean, Ph.D.

Assistant Professor of Educational Psychology College of Education

Ain Shams University

Wafaa Abd EL-geleel, Ph.D.

Lecturer of Educational Psychology

College of Education

Ain Shams University

Summary of the study:

The present study aims at verifying and identifying the nature of the relationship between emotional intelligence and social intelligence through revealing the Factor structure shared between them, in addition to the verification of the Factor structure of emotional intelligence and social intelligence in the light with a different each of gender (male- female). The sample size was (582) students from the third and fourth year Faculty of Education Ain Shams University: (112) males, and (470) females, scientific and literary department. and

using Social intelligence test with the four factors of O`Sullivan and Guilford (prepared by the researcher), and emotional intelligence test for adults (Aladdin Cfafy, and Fouad Aldwash, 2010) and standardized in the Egyptian environment. Exploratory factor analysis and Confirmatory factor analysis using (LLSERL 8.8), and "Amos 4.01",(SPSS 20). The Search results revealed the verification of validity the Factor structure for the eight dimensions for the emotional intelligence and social intelligence, and the results revealed the presence of common factor which was called by the emotional social intelligence. There are no differences in the factor structure for emotional social intelligence between (male_ female).